منشآت مصطفى آغا بن عبد الرحيم (القزلار) بمصر دراسة آثارية معمارية وثائقية (قبل سنة 1024 – 1030هـ / قبل سنة 1615– 1621م)

د. محمد ناصر محمد عفيفي

استاذ مساعد الآثار والعمارة الإسلامية كلية الآثار جامعة أسوان، مصر

drmohamednaser71@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة المنشآت المعمارية المختلفة التي أنشأها مصطفى آغا بن عبد الرحيم آغا دار السعادة، الشهير بالقزلار، سواء تلك التي بناها أو جددها أو قام بشرائها من الغير وأصبحت ضمن ممتلكاته، أو التي أجرها المدة الطويلة وقام بوقفها، دراسة آثارية معمارية وثائقية من خلال حجة وقفه المحفوظة بدفترخانة وزارة الأوقاف تحت رقم" 302"، وتحديد مكان كل منشآة ووظيفتها، ومعرفة طرازها المعماري وتخطيطها، المندثر منها والذي ما زال باقيًا، ومقارنة ما بقي من عمائر بما جاء عنها بحجة الوقف، لمعرفة ما وصلت إليها حالتها المعمارية، أما ما جار عليه الزمن وأصبح أثرًا بعد عين، فتقوم الدراسة بتحديد مكانه ومعرفة تخطيطه المعماري من خلال حجة الوقف، وعمل تصور لما كان عليه من وضع معماري، ومعرفة طرازه وتخطيطه وزخارفه، علاوة على مواد البناء التي استخدمت في بنائه، خاصة وأنه قد تعددت أنواع العمائر التي شيدها ما بين عمائر تجارية من وكالات وما ألحق بها من ملحقات متنوعة دينية ومدنية ومنشآت رعاية إجتماعية من أسبلة وصهاريج ومزملات، أو عمائر مدنية سواء أكانت بيوت أو قصور أو مساكن شعبية للفقراء وعامة الناس وهي الرباع، علاوة على تفرده بوقف منظرة ملحقة بقصره الذي إندثر معها، والإشارة إلى أوقافه الأخرى التي جاءت بحجة الوقف، ومعرفة أوجه الإنفاق على أرباب الوظائف بمنشآته، ومعرفة أوجه الإنفاق المختلفة الخيرية التي تمثل إنعكاس لفكر وثقافة الطبقة العليا من أمراء وأثرياء خلال العصر العثماني.

الكلمات الدالة:

القزلار، سبيل وكتاب، قصر، وكالات، ربع.

The facilities of Mustafa Agha bin Abdul Rahim (Al-Qazlar) in Egypt, an archaeological and documentary study Before the year 1024-1030 AH / before the year 1615-1621 AD)

Abstract:

The research aims to study the various architectural facilities established by Mustafa Agha bin Abdul Rahim Agha Dar Al Saada, whether by construction, renovation, or purchase from others, or which he rented for a long period and made an endowment for it, an archaeological and documentary study through the evidence of his endowment preserved in the archive of the Ministry of Endowments under No. "302," and to determine the location of every facility and its function. Knowing its architectural style and layout, which has disappeared and which still remains, and comparing what remains with what came from it under the pretext of endowment to know what its architectural condition has reached. As for what has disappeared, the study determines its location and its architectural layout through the argument of the endowment, and creates a visualization of its architectural condition, and knowledge of its style, layout, and decorations, in addition to the building materials that were used. Especially since the types of buildings he built varied, ranging from commercial buildings such as agencies and various religious and civil annexes attached to them, and social care facilities such as barns, tanks, and troughs, or civil buildings, whether they were houses, palaces, or popular housing for the poor and the general public, which is the quarter, in addition to its uniqueness. Endowment a "Manzara" to a palace which disappeared with it, referring to his other endowments that came under the pretext of endowment, knowing the aspects of spending on employers and craftsmen in his establishments, and knowing the various charitable spending aspects that represent a reflection of the thought of the upper class of princes and wealthy people during the Ottoman era.

Keywords:

Al-Qazlar, Castle, Rabee, Sabeel and Kuttabe, Wikalat.

مقدمة:

قام مصطفى آغا[1] بن عبد الرحيم آغا الشهير بالقزلار[2]، رأس أغوات[3]، دار السعادة[4] بالخلافة العثمانية بكتابة عدة وقفيات متفرقة[5] – كانت على حد ما جاء بالحجة كالسلك الذي تناثرت لألئه فتفرقت، والعقد الذي نبذ ما به من الدرر فأشرقت– قام بجمعها في كتاب واحد[6]، هو ما نقوم بدراسته، فهو بمثابة وقف[7] شامل لكل أوقافه، لتكون حسب ما جاء بحجة الوقف رقم 302 أوقاف "أسهل في الضبط وأرضى، بحيث يصير أصلًا جامعًا وأساسًا محكمًا مانعًا محتويًا على سائر أوقافه، بحيث لا يكون بها شيئًا متشابهًا، فهو مشتمل على ضبط أوقافه السابقة ووجوه مبراته اللاحقة".

الموضـوع: قام مصطفى آغا بن عبد الرحيم بكتابة أوقافه وإنشائها على مرحلتين:

أولًا– المرحلة الأولى من الوقـف:

كان مصطفى آغا مقيمًا بالقسطنطينية حيث دونت أوقافه بحكم القاضي عمر أفندي مأمور تفتيش الأوقاف بمدينة القسطنطينية، مؤرخ في أول محرم سنة 1024هـ (1615م)، وفيه أوقف:

– **وكالتين ببولاق:** حيث قام ببناء وكالتين متقابلتين في الطريق المؤدي للمدرسة الزردكاشية[8]:

1– **الوكالة الأولـى:** وهي الشمالية، كانت تقع على يسار المار طالبًا المدرسة الزردكاشية، وتسمى بوكالة العصفر أو الأبزارية[9]، وقد وقعت هذه الوكالة على خريطة الحملة الفرنسية برقم ١٢٠، وهي مطلة على ساحل بولاق من الجهة الغربية، وبهذه الواجهة باب، ومطلة على سكة حضرة البصل وسكة الإبزارية من الجهة الشرقية وبهذه الجهة بابين[10].

الوصف المعمارى للوكالة الأولى (الشمالية) وفقًا لما جاء بحجة الوقف: (شكل رقم 1)

تحتوي الوكالة الشمالية على واجهة مبنية بالحجر الأحمر[11]، وتشتمل علي أربعة عشر حانوتًا، يتوسطهم فتحة باب يغلق عليه باب خشبي كبير ذو مصراعين، يؤدي لداخل الوكالة التي تحتوي على فناء يحيط به خمسة وثلاثون حاصلًا بنيت من الحجر، وأرضيتها بالبلاط، ويغلق على كل حاصل باب خشبي من مصراع واحد، كما يوجد بالصحن بابين، أحدهما يؤدي إلى قاعة مطلة على النيل تتكون من درقاعة وإيوان وخزانة حائطية وسدلة، والباب الثاني يؤدي إلى زاوية للصلاة تشرف على النيل.

وبآخر الوكالة باب يؤدي إلى مساكن علوية (شكل 2) عبارة عن خمسة وثلاثون مسكنًا متلاصقة: أربعة عشر مسكنًا منها تطل على النيل، الأول منهم يطلق عليه **القصر** ويتكون تخطيطه من درقاعة وإيوانين وسدلتين متقابلتين[12] وخزانة نومية وكتبيتين وشبابيك تشرف على النيل ومنافع أخرى، وباقي المساكن الثلاثة عشر فهي متماثلة ويشتمل كل منهم على إيوان ودرقاعة وطبقة[13]، وخزانة، ورحاب[14] وكرسي خلا، خمسة عشر مسكنًا من الخمس وثلاثون تطل على السوق والحوانيت، أما الستة مساكن الباقية فتشرف على صحن الوكالة، وكل مسكن منها يتكون من إيوان ودرقاعة وخزانة نومية ورحاب، وكرسي خلا وطبقة أعلاه. وقد بينت حجة الوقف الحدود الأربعة[15] لهذه الوكالة كمايلي:

الحد القبلي ينتهي للسوق وفيه الحوانيت وباب الوكالة وباب الربع، والحد البحري ينتهي لبحر النيل وفيه الزاوية، والشرقي ينتهي لمكان يعرف بوقف الأيدكي، أما الحد الغربي فينتهي للزقاق المؤدي لنهر النيل وفيه مطل بعض الأروقة، وقد إندثرت حاليًا هذه الوكالة تمامًا.

2- الوكالة الثانية (الجنوبية):

كانت تقع مقابلة للوكالة السابقة علي يمين المتجه إلي المدرسة الزردكاشية ومماثلة لها في الواجهة، وتسمى بوكالة القطن، وعرفت أيضًا بوكالة الدفتردار[16]، تحمل هذه الوكالة رقم ١١٩ على خريطة الحملة الفرنسية، ولها على خريطة الحملة الفرنسية مسقط أفقي مربع يخرج من طرفه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي والجنوبي الغربي إمتدادات بشكل مستطيل، ومن الداخل يوضح الرسم أنها كانت ذات صحن أوسط مكشوف يحيط به أربعة أروقة[17] بها حواصل[18]، ورغم شهرتها ببيع القطن إلا أنها بيع بها الجلود، والتمر، والشب، والفريك، والكشك، والقفف الخوص الواردين من الوجه القبلي، يباع فيها فقط ويعاقب من يخالف ذلك[19]، وكانت هذه الوكالة باقية عام ١٩٣٥م، وكانت بكامل مساحتها [20].

- الوصف المعماري للوكالة الثانية (الجنوبية) وفقًا لما جاء بحجة الوقف: (شكل 3)

هذه الوكالة كانت تقع على يمين المتجه إلى المدرسة الزردكاشية وقد بنيت واجهتها بالحجر الأحمر المهذب وبها أربعة عشر حانوتًا، بينهم مدخل يؤدي لصحن الوكالة الذي يحيط به حواصل تلتف حول الصحن وعددها ثلاث وأربعون حاصلًا بنيت بالحجر الأحمر، ويغلق على كل حاصل فردة باب خشبي، والجهة المقابلة للواجهة بها حانوتين وأحد عشر حاصلًا مخصصة لبيع القلقاس، يعلو ذلك ربع **(شكل 4)** يحتوي على ست وخمسون مسكنًا، منها خمسة عشر تطل على السوق وعلى الحوانيت الأربعة عشر، ومنها عشرة مساكن تطل على الزقاق وجامع الزردكاش وعلى الحانوتين، والأحد عشر حاصلًا المعدة لبيع القلقاس، وباقي المساكن بالربع وعددها واحد وثلاثون تطل على صحن الوكالة، وكل مسكن منها يتكون من "إيوان ودرقاعة وطبقة وخزانة ورحاب به كرسي خلا"، يعلو ذلك سطح الوكالة، ويحيط بالوكالة ويحددها أربعة حدود، القبلي بعضه إلى زاوية الشيخ أبو عسرة وباقيه للعارض؟ والبحري إلى السوق وفيه الحوانيت وبابي الوكالة والربع، والحد الشرقي ينتهي إلى رواجع[21] تشرف على حواصل القلقاس وجامع الزردكاش، بينما الحد الغربي ينتهي لوكالة علي بيك.

ثم أوقف مصطفى آغا بن عبد الرحيم ست قطع أراضي بناحية محلة مرحوم[22] بالغربية تبلغ مساحتها 241 فدان أشارت إليها الحجة وإلى حدود كل قطعة منها، وبإحدى هذه القطع وهي الثالثة البالغ مساحتها أربعة أفدنة بها ثلاث مبلات لعطن الكتان[23]. وأوقف بجزيرة بنى نصر[24]بالمنوفية أرض مساحتها 303 فدان بشبرا النملى[25]. كما أوقف جزيرة نتجت من زبد (طرح) البحر بقرية شبرا النملى أيضًا بالغربية لم تحدد حجة الوقف مساحتها.

مخصصات أرباب الوظائف: خصص الواقف ريع الوكالتين السابقتين على أن يصرف منه لأرباب الوظائف ما يلى:

-يصرف في كل شهر **للإمام والمؤذن** والفراش والوقاد والبواب بالمسجد الذى بالوكالة ستون نصفًا، ويبدو أنه قد كلف شخص واحد ليقوم بهذه الوظائف مجتمعة لصغر مساحة المسجد.

- ويصرف في كل سنة في تجهيز سحابة[26] قدرها عشرة أحمال جمال من الماء تحمل من المناهل المعتادة لحمل الماء منها بدرب الحجاز الشريف[27] زمن الحج، في كل سنة برًا من الديار المصرية صحبة الركب والمحمل الشريف ذهابًا وعودة، ينتفع بالشرب منها المسافرون من الحجاج ، وزوار قبر سيد المرسلين، بالغًا ما بلغ، في ثمن" قرب وقفف ولبابيد وزمالات وأحبال، وأجرة جمال وحمالة وسقايين"، ولم يحدد الواقف مبلغًا معينًا للإنفاق في هذا البند لأهميته ولأنه قد يختلف عدد الحجيج من عام إلى آخر فيذكر عبارة "بالغًا ما بلغ" أي مهما بلغت التكاليف. وقد حددت حجة الوقف جهات صرف ريع الوقف لأرباب الوظائف على كل من:

ناظر الوقف[28]، وكاتبه والمباشر عليه، وشاهد الوقف[29]، وما بقي من ريع الوقف بعد ذلك يحمل للواقف ليصرفه بمعرفته ويقرر ويرتب فيه ما شاء.

ثانيًا- المرحلة الثانية من الوقف:

المرحلة الثانية من وقفه كانت بعد قدومه مصر، ويبدو أنها كانت بعد عزله من منصبه "آغا دار السعادة" حيث كان آغوات دار السعادة عندما يعزلون يرسلون للإقامة بمصر، وهي مؤرخة في الثالث والعشرين من شوال سنة 1029هـ/ 25 سبتمبر 1620م، وقد ضم فيه هذا الوقف إلى وقفه السابق ويتضمن وقفه للآتي:

3- منشأة حدرة[30] البقر (مكتب وسبيل وربع وقف القزلار):

الموقع: تقع بشارع السيوفية[31] بخط الصليبة بحي الخليفة[32] بالقاهرة، مواجهة للتكية المولوية[33]، وتطل بواجهتها الجنوبية الشرقية على الشارع وتشتمل على حوانيت سفلى، ورباع عليا، وسبيل يعلوه كُتَّاب.

- الوصف المعماري للمنشأة (مكتب وسبيل وربع القزلار) كما جاء بحجة الوقف: (شكل 5،6)

وصفت حجة الوقف هذه المنشأة وصفًا مجملًا، فجاء بها أنها تشتمل على واجهتين إحداهما قبلية والأخرى بحرية، القبلية بها صهريج لخزن المياه مبني في تخوم الأرض، وفيها سبيل أطلقت عليه الحجة لفظ "مزملة[34]" بشباك نحاس، يصعد إليه بسلم من الحجر المهذب، ويعلوها مكتب لتعليم الأطفال، وبالمنشأة خمسة حوانيت وباب يؤدي إلى أروقة مطلة على الواجهة، وبها باب مقوصر[35]

يؤدي إلى مساحة مكشوفة كبيرة خالية من البناء وعلى يسار الداخل من الباب ثلاثة حواصل. أما الواجهة البحرية فتشرف على زقاق حلب[36] تجاه منزل[37] سنان بيك الدفتردار[38] وبها تسعة حوانيت وباب مقوصر يؤدي لدهليز ذو سقف خشب يؤدي إلى المساحة المكشوفة الكبيرة السابقة مقابلة للباب بالواجهة السابقة وبها أيضًا باب نصل إليه من سلم حجري ويؤدي إلى عشرة أروقة سكنية كاملة المنافع والطباق علو الحرمدانات التي بالواجهة البحرية مطلة على الطريق، وحددت الوثيقة الحدود الأربعة للمبنى فالحد القبلي إلى الشارع المؤدي للمدارس الشيخونية تجاه المدرسة المولوية، والحد البحري إلى الطريق السالك المعروف بزقاق حلب وفيه التسعة حوانيت ونوافذ الأروقة والبابان، والحد الشرقي لأماكن بيد أربابها، والحد الغربي لما بيد الواقف.

4- ثلاثة بيوت مجاورة للمنشأة السابقة: (شكل 5)

وهي بناء وصفته حجة الوقف وصفًا مجملًا أيضًا كعادة حجج الوقف العثمانية، ويشتمل المبنى المكون من ثلاثة بيوت متماثلة على واجهة غربية مبنية بالحجر وبها ثلاثة أبواب معقودة، يؤدي كل باب إلى بيت كبير بحوش ومقعد ومساكن ومنافع مكملة بالبياض، أرضية البيوت الثلاثة بالحجر. ويحدد البيوت الثلاثة حدود أربعة، القبلى لما بيد الواقف وهو البيت والجنينة المعروف بوقف سنان بيك، والبحري إلى ظاهر الحوانيت التي بالواجهة البحرية من المكان الأول (السبيل والربع)، والشرقي إلى مكان متسع، والحد الغربي إلى الزقاق وفيه واجهة البيوت الثلاثة وتطل عليه شبابيكها وأبوابها والحرمدانات المركب عليها البناء.

الوصف الحالي لما بقى من المنشآتين السابقتين(مكتب وسبيل وربع القزلار والبيوت الثلاثة):

وصف المبنى [39]**:**

- **الطابق الأرضي:**

لم يتبق من المنشأتين السابقتين المتجاورتين سوى كتلة واحدة (لوحة 1) يتوسطها تقريبًا السبيل، أسفله الصهريج، ويعلوه الكتُاب، وعلى يمينه ويساره حواصل ومحلات سفلية وأجزاء من الرباع العلوية، وممر مقبي يؤدي لساحة كان بها بقية الرباع التي هدمت حاليًا، علاوة على مدخل بالطرف الجنوبى يؤدي لسلم صاعد إلى بقايا الربع بالطابق الأول"التي استكمل بناء ما تهدم منها حديثًا"، وكل ذلك مسجل ضمن تعداد الآثار بالمجلس الأعلى للآثار تحت رقم (265) بإسم "مكتب وسبيل وربع القزلار"، وإن كانت توجد اساسات بعض الجدران في الخلف تؤكد ما أشارت إليه الوثيقة، اثبتتها رسومات لجنة حفظ الآثار العربية (شكل 7) وفي الصورة الفوتوغرافية التي احتفظت بها لجنة حفظ الآثار (لوحة 2) من أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كان يلاصق الواجهة الجنوبية

الشرقية لمبنى السبيل بامتداد جنوبي وبردود قليل للخلف مبنى من طابقين، وقد بدا جزء صغير من الطرف الشرقي لواجهته الجنوبية الشرقية، وربما كان هذا هو الجزأ المتبقي من البيوت الثلاثة المشار إليها قبل اندثارها كليًا حاليًا، وإن كانت الوثيقة لم تشر إلى أية أبنية تعلو البيوت الثلاثة حيث جاء الوصف مقتضبًا للغاية.

والجزء المتبقي حاليًا من المنشأة عبارة عن مساحة مستطيلة تبلغ 14م × 32م ، تشرف على شارع السيوفية بواجهتها الجنوبية الشرقية (لوحة 1) التي يبلغ طولها 32م، يتوسطها تقريباً السبيل ويعلوه الكتُاب، الذي يبرز قليلاً للخارج، وعلى جانبيه مساحتان ترتدان قليلًا للداخل، التي على يمين المتجه للسبيل تحتوي على فتحة باب تؤدي لإستطراق[40] مقبي، ويليه شرقًا ثلاثة حواصل، والتي على يسار المتجه للسبيل(جنوبًا) تحتوي على حاصلين، وبأقصى الطرف الجنوبي باب يؤدي لسلم يصعد منه إلى الطباق السكنية (الربع) التي تعلو الحواصل، وتحيط بالكتاب.

يتكون المبنى حاليًا من طابقين بحيث يمثل مستوى سقف السبيل الطابق الأرضي، في حين مستوى سقف الكُتَّاب يمثل الطابق الأول، وقد ارتفعت أرض الشارع عن الواجهة.

تبدأ الواجهة (لوحة 3، شكل 8) من الطرف الجنوبي بفتحة باب على سمت الواجهة، اتساعها1,20م، وارتفاعها الحالي 2,20م، ويتوج جانبي الفتحة صفين من المقرنصات[41] يمتد أعلاهما متوجًا الفتحة عتب حجري مستقيم عبارة عن كتلة مستطيلة اتساعها 1,50م، وارتفاعها 0,90م يحددها شكل مستطيل من إطارين بارزين بينهما جفت لاعب[42]، بحيث يقسم المستطيل إلى ثلاثة مساحات مستطيلة الشكل أوسطهم أكثرهم اتساعًا، داخلها فيما يعلو العتب نفيس وعقد عاتق[43]من صنجات بسيطة باللون المشهر يحددهما إطار مستطيل مماثل للسفلي يتخلله جفت لاعب، يعلو ذلك متوسطًا أعلى المدخل نافذة مستطيلة مغشاة بحجاب من خشب الخرط، وعلى جانبي النافذة مساحتين مستطيلتين أقل ارتفاعًا من النافذة يحددهما أيضًا إطارين بارزين بينهما ميمات مستديرة(جفوت لاعبة)، بحيث تمتد الأطر لأعلى متوجة قمة النافذة أسفل المجاديل الحجرية البارزة المرتكزة على كابولين حجريين بارزين عن الواجهة، وجعلت هذه المجاديل أعلى المدخل أكثر ارتفاعًا من باقي المجاديل التي تتوج الحواصل حتى السبيل.

يمتد الجدار شرقًا ليحتوي على حاصلين (لوحة 4)، الجنوبي منهما يبلغ اتساع بابه 3,30م، ويغلق عليه أربعة مصاريع من الخشب، ويعلوه بروز حجري نصف دائري، ويعلو الباب متوسطًا إياه نافذة مستطيلة وعلى جانبيها نافذتين متماثلتين أقل ارتفاعًا، ويغشي النوافذ الثلاث حجاب من خشب الخرط، والنوافذ الثلاث تقع داخل هيئة لعقد مدبب بحيث رصت المداميك على هيئة عقد بطريقة

مخالفة لإتجاه مداميك الجدار، وهذا العقد يمثل هيئة العقد الممتد للداخل ليكون سقف الحاصل، يلى ذلك شرقًا الحاصل الثاني وهو يختلف عن السابق في أن بابه أكثر ارتفاعًا، ولا يحتوي على البروز الحجري نصف الدائري أعلاه، علاوة على أن ما يعلوه نافذة واحدة وليس ثلاث نوافذ، كما يعلوه هيئة العقد الذي يكون القبو البرميلي المكون لسقف الحاصل من الداخل كما بالحاصل السابق، ويغلق عليه باب خشبي مماثل للسابق إلا أنه أكثر ارتفاعًا، ويحدد أعلى الحاصلين مجاديل حجرية بارزة مماثلة للتى تعلو المدخل السابق إلا أنها أقل ارتفاعًا وترتكز على كابولين حجريين بارزين متجاورين بطرفها الجنوبي، وآخرين في المنتصف وعلى الكتف البارز للسبيل.

يلي ذلك شرقًا السبيل ويعلوه الكُتَّاب (لوحة 5، 6) الذي يبرز عن الواجهة بمقدار 20 سم، ويبلغ اتساع واجهته 4,25م، يحصرها عمودان مخلقان، ويتوسطها فتحة شباك التسبيل وقد طغت عليه حاليًا أرضية الشارع الخارجي، ويبلغ اتساع فتحة الشباك 1,80م، وارتفاعها 2,95م، يغشيها حجاب من المصبعات النحاسية، ويكتنف قمة الشباك بلاطتان مستطيلتان متماثلتان بهما زخارف هندسية تمثل أشكال معينات، ويتوج الشباك عتب حجري من تسع صنجات نباتية معشقة بنظام المشهر، وعلى جانبيه مساحتان مستطيلتان بكل منهما ثلاث صنجات معشقة مماثلة للتي بالعتب، وأسفل كل حشوة من الحشوتين الجانبيتين حشوة مستطيلة بها زخارف حجرية بارزة، كل منهما مقسمة ثلاثة أقسام، الجانبيان متماثلان كل منهما عبارة عن شكل نجمي ثماني داخله صرة صغيرة بارزة، يحصران بينهما شكل سداسي بارز. ويحدد العتب والمساحتان أطر بارزة بينها ميمات مستديرة(جفت لاعب)، ويعلو العتب نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات على هيئة أوراق نباتية معشقة مماثلة للعتب، وعلى جانبيها مساحتان مستطيلتان كل منهما بها زخرفة من دالات زجزاجية، وحددت كل المساحات بأطر مستطيلة بارزة بينها ميمات مستديرة (جفوت لاعبة)، يعلو ذلك مساحة مماثلة يتوسطها دخلة لتثبيت لوحة مستطيلة من الرخام نقش بها النص التأسيسي، يحددها إطار من الزخرفة الهندسية الملونة المضفورة تحصر بينها زخارف سداسية بداخل كل مسدس نجمة سداسية الروؤس مشكل كل ذلك بالفسيفساء الرخامية الملونة بالأحمر والبني والأسود والتركوازي، وهي مقسمة إلى ثلاثة أقسام مستطيلة، الجانبيين متماثلين عبارة عن مستطيل خالٍ من الزخارف محدد بإطار أسود، والقسم الأوسط يحتوي على النص التأسيسي (شكل 9) في سطرين بخط الثلث يقرأ (لوحة 7):

- "بسم الله الرحمن الرحيم أمر بانشاء هذا السبيل والمكتب[44] المبارك أنشأ الله تعالى[45] فخر
- الخواص المعظمين عمدة الملوك والسلاطين مولانا مصطفى آغا دار سعادة سنة 1028".

ويعلو السبيل كُتَاب (شكل 10) يشرف على الواجهة ببائكة من عقدين مدببين يحملهما عمود رخامي في الوسط وكتفين في الجانبين ويرتكز رجلا العقد على حطات مقرنصة، ويوجد بأسفل البائكة سياج خشبي من مصبعات طولية، ويمتد أعلى تاج العمود عرق خشبي (رابط) يمتد ليثبت بالجدار، ويعلو قمة كل عقد من العقدين ميمة مستديرة، ويتوج واجهة الكتَّاب رفرف خشبي بارز ومثبت على الواجهة بكوابيل وروابط خشبية. ومن المؤكد أن هذا الرفرف من تجديدات لجنة حفظ الآثار فالصورة المرفقة بكراسات اللجنة والسابق الإشارة اليها تخلو تمامًا من الرفرف، كما أزالت اللجنة الشرائح الخشبية القبيحة التي ركبت في عقود الكُتَّاب كما جاء بكراسات اللجنة[46].

يلي ذلك شرقًا ردود قليل في الواجهة وتبدأ بفتحة باب متسعة ذات عقد موتور(لوحة 8) يبلغ اتساعها 3,20م، وارتفاعها الحالي 2,15م، يعلو الصنجات المكونة للعقد وبنفس الهيئة إطاران بارزان بينهما ميمات مستديرة، ويعلو الحنية ميمة معقودة يلتف حولها ميمات صغيرة، وبوسط الميمة الكبيرة صرة بارزة مفصصة، ونلاحظ هنا تهدم وتفكك ببعض المداميك على جانبي المدخل مما يهدد بانهيار المدخل ويستوجب معه سرعة الترميم، يعلو ذلك نافذة مستطيلة مغشاة بمصبعات من خشب الخرط، ويعلوها صف بارز من المجاديل الحجرية الممتدة متوجة باقي الواجهة شرقًا ومحمولة على كوابيل بارزة، يلي ذلك ثلاثة حواصل (لوحة 9) متماثلة ومماثلة للحاصل الذي يلاصق السبيل من الجهة الأخرى، وهي حواصل مستطيلة ويسقفها سقف حجري معقود بقبو نصف برميلي يظهر بالواجهة بنفس الطريقة التي اتبعت في الحاصلين السابقين، وبذلك تحتوى الواجهة على خمسة حواصل كما ذكرت حجة الوقف.

أما الباب ذو العقد الموتور السابق فيغلق عليه مصراع خشبي(لوحة 10) ضخم وسميك يؤطره أشرطة من المعدن المثبت بمسامير مكوبجة علاوة على شريطين عرضيين يتخللانه لزيادة التقوية، وتؤدي الفتحة لممر مغطى بقبوبن متقاطعين ثم قبو برميلي ينتهي به الممر (لوحة 11)، يبلغ عرض الممر3,10م، وطوله 14,00م، جانبه الذي على يمين الداخل مصمت، والأيسر به بابين (لوحة 12)، الأول يبدأ بعد 8,00 م من المدخل ويؤدي لداخل السبيل، والثاني يليه ويؤدي لمساحة مستطيلة 2,5م × 1,80م بها سلم يصعد للكُتَّاب وقد تهدم السلم حاليًا ولا يمكن الصعود للكَتاب منه، وبضلعها الشمالي الغربى شباك يشرف على الواجهة الخلفية للمبنى، والممر يؤدي إلى الجهة الخلفية للمبنى وكان بها حواصل، كما كان يؤدى للربع الذي انشأه مصطفى آغا بن عبد الرحيم وأشارت إليه حجة الوقف لكنه اندثر حاليًا، وجاء في التقرير الذي أعدته لجنة حفظ الآثار أن الممر كان يؤدي إلى الوكالة.

الوصف المعماري للسبيل من الداخل:

يوجد على يسار الداخل في الممر السابق فتحة باب تقع في دخلة قمتها على هيئة نصف دائرية (لوحة 13)، اتساعها 2,00م، وعمقها 0,35م، على جانبيها جلستان مستطيلتان 0,35م ×0,45م، ويحدد الجلستين والمدخل إطاران بارزان بينهما جفت لاعب، وقد تآكلت بعض الأحجار على يمين الداخل مما يستوجب سرعة الترميم للحفاظ على الأثر، ويعلو العقد السابق رجل إحدى عقود الأقبية التي تسقف الممر السابق، ويتوسط الدخلة السابقة فتحة الباب للسبيل ويبلغ اتساعها 1,10م ، وارتفاعها 2,10م وهي تؤدي لممر مستطيل، ينكسر إلى يسار الداخل ليؤدي إلى حجرة السبيل، يبلغ 3,10× 1,20م، ويواجه الداخل من الباب السابق دخلة اتساعها 1,20م وعمقها 0,45م، لعلها استخدمت كمزيرة أو لحفظ أدوات السبيل، ويسقف الممر سقف خشبي (لوحة 14) مزخرف بالألوان الزيتية مكونًا شكل بخارية من أربع مستويات كل منهم بلون، ذهبي وأخضر وبني ثم أخضر، وحجرة السبيل عبارة عن مستطيل طوله 4,25× 6,50م، وتحتوي على شباك واحد للتسبيل يتوسط الضلع الجنوبي الشرقي، البالغ طوله 4,25م، ويقع في دخلة اتساعها 2,30م يتوج أعلاها سقف خشبي مزخرف بزخارف نباتية متداخلة بلون ذهبي على أرضية بلون بني، يتوسطها شباك السبيل الذي تبلغ فتحته 1,80م، ويغشيه حجاب من المصبعات النحاسية يغلق عليها من الداخل ثلاث ضلف من الخشب من حشوات رأسية وأفقية. والضلع الشمالي الشرقي يحتوي على ثلاث دخلات، اتساع الشمالية منهم 1,20م، يليها شرقًا أخرى يبلغ اتساعها 2,50م، وبالطرف الشرقي من الضلع دخلة ثالثة اتساعها 1,20م، وعمق كل دخلة 0,25م، والضلع الجنوبي الغربي مماثل للضلع السابق.

أما الضلع الشمالي الغربي فيحتوي بطرفه الشمالي على الباب المؤدي للسبيل من دركاة المدخل السابق، ويبلغ اتساعه 1,10م، ويعلوه نافذة مستطيلة مغشاة بحجاب من مصبعات معدنية، يليها غربًا دخلة اتساعها 0,85م تمثل دخلة الشاذروان[47](لوحة 15) وهي دخلة مستطيلة ذات عقد منكسر طاقيته مفصصة ويحملها عمودان من الرخام مثمني البدن (شكل 11)، وأسفله لوح السلسبيل في وضع مائل (لوحة 16) وهو من الرخام به زخارف هندسية ونباتية لتنقية الماء مما قد يعلق به من الشوائب، علاوة على تبريد الماء، الذى كان يمتد في مجرى من الرخام بأرضية السبيل ليصل لشباك التسبيل، حيث يتجمع الماء في حوض أو أكثر يتناول منه المارة الماء بأكواب مربوطة بسلاسل، ويعلو لوح السلسبيل بأعلى الدخلة ما يسمى بصدر الشاذروان (لوحة 17)، ويتوسط أسفله رسم لشجرة نباتية تخرج من مزهرية ملونة بالتذهيب، وعلى جانبيها مثلثين من المقرنصات المتصاعدة يأخذا هيئة مثلث قمته لأسفل متعاكسة مع هيئة الشجرة التي تبدأ من أسفل متسعة وتقل

كلما ارتفعت لتصبح على هيئة قمة المثلث، ثم تمتد المقرنصات المذهبة أعلى الدخلة في صفين كل منهما به 14 حنية ذات قمة منكسرة العقد، يعلو ذلك باطن العقد المزخرف بزخارف مفصصة ومذهبة. وهذا الشاذروان يتشابه مع شاذروان كل من سبيل السلطان الغوري الملحق بمجموعته بالغورية، وسبيل خسرو باشا بشارع المعز.

وأرضية السبيل من الرخام الذي قامت لجنة حفظ الآثار بإصلاحه، ولم نستطع الكشف عنه لوصفه وتصويره حيث أنه مغطى بطبقة من المخلفات، علاوة على الصلبات الخشبية والمعدنية المصلوب بها جدران وسقف السبيل منذ فترة طويلة، ولم تكتمل به أعمال الترميم والصيانة حتى الآن.

ويعلو قمة الشاذروان إزار عريض من الخشب المجلد بالتذهيب عليه نص قرآني(شكل 12) من سورة "الإنسان" بخط الثلث يبدأ من الركن الشمالي أسفل السقف ويمتد غربًا ثم يمتد أعلى باقي الأضلاع الأربعة في جامات يفصل بينها مقرنصات مجلدة بالتذهيب في صفوف أربعة، والكتابات تقرأ (لوحة 17): "بسم الله الرحمن الرحيم إِنَّ"، ثم صفوف من المقرنصات المجلدة بالتذهيب، وتستكمل الآية بنص: "ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ" ثم يمتد الإزار بأعلى الجدار الجنوبى الغربى بباقي آيات السورة وتبدأ من الركن الغربي (لوحة 18) وتقرأ "مِزَاجُهَا كَافُورًا [48] (5) عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا (6) يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ" ثم فاصل بارز من المقرنصات الخشبية المجلدة بالتذهيب، وتستكمل الآية " وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا (7) وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا"، ثم يستكمل النص أعلى الجدار الجنوبي الشرقي أعلى شباك التسبيل (لوحة 19، شكل 13) ليقرأ " وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ " ثم فاصل من المقرنصات المجلدة بالتذهيب، ثم تستكمل الآية القرآنية وتقرأ "لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا (9)" ثم يمتد الإطار الكتابي من سورة الإنسان ليستكمل أعلى الجدار الشمالي الشرقي (لوحة 20) فيبدأ من الطرف الشرقي ليمتد إلى الركن الشمالي ويقرأ "إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا (9) فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰ " ثم فاصل من مقرنص خشبي مزخرف بالتذهيب كالسابق ويستكمل الآية ويقرأ "هُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا (10) وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا (11) ثم طمث بالكتابات وإن كانت المساحة تكفى لإكمال جزء من الآية التالية وهى " مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ".

ويزخرف كل ركن من الأركان الأربعة أسفل السقف زخارف من المقرنصات الخشبية المذهبة من أربعة صفوف ترتكز على ذيل هابط، أما سقف حجرة التسبيل فمكون من براطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات (لوحة 21) وهو عبارة عن براطيم خشبية يزخرف كل برطوم زخارف نباتية وهندسية دقيقة ومذهبة، بحيث تختلف زخارف كل برطوم عن زخرفة الآخر، وتحصر البراطيم بينها مساحات مربعة ومستطيلة بالتبادل(شكل 14) بها زخارف مذهبة نباتية وهندسية تمثل أشكال نجوم خماسية مذهبة ويحدد السقف إطار مستطيل يحوي زخارف نباتية مذهبة تتشابه إلى حد كبير مع تلك التي بسقف سبيل خسرو باشا.

ويلى دخلة الشاذروان بالطرف الغربي من الضلع الشمالي الغربي، باب يبلغ اتساع فتحته 1,00م، وارتفاعها 2,50م، ويعلوها نافذة مستطيلة، يغشيها حجاب من مصبعات معدنية، اتساعها 0,75م وارتفاعها 1,35م تؤدي فتحة الباب إلى مساحة مستطيلة (لوحة 22) خلف حجرة التسبيل تبلغ 2,30م × 3,80م، مسقفة بألواح وعروق الخشب، وبالطرف الغربي من ضلعها الجنوبي الغربي دخلة بأرضيتها فتحة الصهريج (لوحة 23) وبها تهدم في الأرضية، ويشير الحسيني أنها دورة مياه، ثم يشير في الهامش أنها ربما كان يشغلها ملاحق حجرة التسبيل، وربما كان بها فوهة صهريج السبيل[49]، ونقول كيف يكون بها فوهة الصهريج وتستخدم كدورة مياه؟، وبالطرف الشمالي من الضلع الشمالي الغربي دخلة أخرى بأرضيتها تهدم (لوحة 24) وبجدرانها تشققات.

الواجهة الشمالية الغربية للمبنى:

يؤدي الممر المقبي السابق إلى ساحة فراغ "فسحة" كما أشارت حجة الوقف لذلك بني على أجزاء منها مباني حديثة، وللمبنى السابق حالياً واجهة خلفية شمالية غربية تنقسم إلى قسمين، قسم شمالي على يمين الخارج من الممر المقبي (لوحة 25) به تجديدات وترميمات حديثة حيث جلدت الواجهة بأحجار جيرية وأعلاها كوابيل حجرية بارزة، وتحتوي على ثلاثة حواصل هي إمتداد للحواصل الأمامية بالواجهة الجنوبية الشرقية، والقسم الثاني غربي على يسار الخارج من الممر المقبي طغى على معظمه مباني حديثة والظاهر منه جدار طوله حوالي 4,35م يتوسطه نافذة صغيرة (لوحة 26) كانت تشرف على المساحة التي تتقدم السلم الصاعد للكتاب قبل تهدمه.

الطابق العلوي "الأروقة أو الربع":

يؤدي الباب الأول الخارجي الذي بالطرف الجنوبي من الواجهة الجنوبية الشرقية إلى أروقة ومساكن كما أفادت بذلك حجة الوقف، فيؤدي الباب إلى ممر مستطيل عرضه 2,30م ، يؤدي لسلم مرتفع من تسع عشرة درجة، والممر مغطى بقبو نصف دائري(لوحة 27) حتى ما يعلو الدرجة العاشرة من السلم ثم ترتفع الجدران ويستكمل بسقف خشبي حديث من ألواح وعروق، يؤدي السلم إلى ساحة مكشوفة وعلى يمين الصاعد باب يؤدي للسكن الأول من الربع (لوحة 28) اتساع فتحته 1,00م يتوجه عتب من الخشب متداخل في البناء، يؤدي لممر مكشوف يتجه شرقًا وعلى يسار الممر حجرة صغيرة لها باب بالطرف الشرقي للممر، وبالطرف الجنوبي للممر باب (لوحة 29) اتساعه 0,90م أكثر ارتفاعًا من باب الحجرة السابقة، يؤدي إلى قاعة كبيرة مستطيلة بصدرها شباكان كبيران يعلو أحدهما الآخر(لوحة 30) والجداران الجانبيان بهما دخلات وكتبيات كبيرة في مستويين بارتفاع الجدران، ويسقف القاعة سقف خشبي حديث من عروق وألوح. وبالضلع الجنوبي الغربي للقاعة باب

مرتفع يؤدي لحجرة صغيرة تعلو الجزء المقبي الذي يلي المدخل للطابق العلوي، وبها شباك يشرف علي الواجهة ويغشيه حجاب خشبي.

ونعود إلى المساحة المكشوفة التي تلي السلم السابق، حيث نجد بطرفها الشمالي ممر طويل يتقدم الواجهة الشمالية الغربية لبقايا المبنى (لوحة 31)، فنجد فتحة باب أولى على يمين المتجه شمالًا تؤدي لمساحة مكشوفة (لوحة 32) يليها مساحة أقل مسقفة بسقف خشبي حديث من عروق وألواح خشب بصدرها باب عليه مصراع خشبي يؤدي لقاعة مستطيلة كبيرة مماثلة للسابقة تشرف على الواجهة الخارجية بشباكين مماثلين ويسقفها سقف خشبي حديث مماثل (لوحة 33)، وهي القاعة التي تلاصق الكتاب من الجهة الجنوبية الغربية.

ونعود للممر السابق لنكمل الإتجاه شمالًا فنجد باب ثانٍ، يؤدى لمساحة مغطاة بأرضيتها درج صاعد يؤدي لقاعة كبيرة لها شباكان يشرفا على الواجهة الخارجية، مماثلين للقاعة السابقة(لوحة 34) ، وأرضيتها من مستويين، والطرف الغربي من ضلعها الجنوبي الغربي به فتحة في الجدار مرتفعة عن أرض القاعة، اتساعها 0,75م وارتفاعها 1,90م تؤدي إلى الكتاب الذي سُد المدخل المؤدي إليه حاليًا من جهته الشمالية الغربية، ويمكن الصعود إليها بوضع كرسي لنصل للكتاب، أما حجرة الكتاب فهي مستطيلة الشكل تبلغ 7,00م × 4,30م، الضلع الجنوبي الغربي يحتوي على ثلاث دخلات، أوسطهم اكثر اتساعًا وارتفاعًا يبلغ اتساعها 2,65م وعمقها 0,25م وترتفع حتى أسفل السقف، أما الدخلتان الجانبيتان اتساع كل منهما 1,00م، وارتفاعها 2,00م، وعمقها 0,25م. والضلع الشمالي الشرقي مماثل إلا أن الدخلة الشمالية بها المدخل الحالي للكتاب من القاعة الجانبية كما سبق. والضلع الشمالي الغربي يحتوي على دخلتين معقودتين بعقد مدبب، اتساع كل منهما 0,75م وارتفاعها 2,00م وعمقها 0,25م. أما الضلع الجنوبي الشرقي فبه البائكة المعقودة بعقدين مدببين محمولين على عمود رخامي في الوسط والجدارين في الجانبين (لوحة 35) ويتقدمها رفرف خشبي بارز للخارج وتشرف على الشارع ، أما سقف الكُتَّاب (لوحة 36) فمن الخشب، يزخرفه في الوسط شكل مربع بوسطه صرة خشبية بارزة وصغيرة يتوسطها وريدة يحيط بها جامة مستديرة بها زخرفة تبدو كطبق نجمي، ويحيط به أشكال هندسية متقاطعة باللون الذهبي والبني، ويحيط بالمربع مستطيل به مربعات من قطع خشبية بارزة ملونة باللون البني، ويحيط بالمستطيل مستطيل آخر به أشكال معينات بلون بني، ويحيط بذلك إطار خشبي به زخارف نباتية تكاد تتلاشى يتضح منها وريدات وأزهار، ويحيط بأسفل السقف إزار خشبي عليه كتابات قرآنية باهتة لآية الكرسي تكاد تتلاشى أيضًا، جاءت في بحور وتبدأ من الركن الجنوبي أعلى البائكة بالبسملة ثم الآية الشريفة.

نعود للممر الخارجي لنكمل الإتجاه شمالًا فنجد ثلاثة أبواب كل باب يؤدي إلى حجرة صغيرة على اليمين سلم صاعد لحجرة عليا(لوحة 37)، ثم سلم آخر للسطح، وبجوار السلم السفلي باب يؤدي لحجرة كبيرة تشرف على الخارج بشباك واحد(لوحة 38) أما الشباك الثاني الذي يظهر من الواجهة فيقع بالحجرة العليا التي نصل إليها من السلم الأول، ويسقف الحجرات سقف خشبي حديث.

5- وكالة بدمياط: (شكل 15، 16)

أنشأ مصطفى آغا بن عبد الرحيم أيضًا **وكالة** تقع على شاطىء النيل تجاه جامع البدري بدمياط[50]، بنيت الوكالة من الطوب الآجر والحجر، تشتمل على واجهة بها أحد عشر حانوت، وبها بابين أحدهما شرقي والآخر غربي، أما الباب الشرقي فيغلق عليه ضلفتا باب من الخشب النقي[51] يؤدي إلى مجاز على جانبيه مسطبتين وأربع خزائن متقابلة ذات سقف معقود، وبجانبه حاصل صغير مسقف غشيمًا، يؤدي المجاز إلى صحن مكشوف يحيط بها من الجهات الأربع ثلاثة وعشرون حاصلًا متلاصقًا، كل حاصل مغطى بسقف مقبي وبها شبابيك يغشيها حجاب من الحديد، ويتقدم الحواصل بائكة محمولة على عشرون عمودًا وتحتوي الوكالة على أربعة كراسي راحة.

ومن خلال الصحن المكشوف نصل للباب الغربي السابق والمماثل للباب الشرقي؟، ويؤدي الباب إلى مساحة متسعة وزريبة[52] مبنية بالحجر، وإلى بيت قهوة مبنى بالطوب الآجر وبه مساطب وشبابيك ومسقف بالخشب، وبجوار باب القهوة مطلع يفتح بابه جهة الجنوب، وعليه ضلفة باب من الخشب يدخل منه إلى سلم يؤدي إلى ربع يعلو القهوة، وإلى بيت يعلو الرحاب (المساحة المتسعة) والزريبة.

وبالمجاز الذي يلي الباب الشرقي السابق مطلعان(سلمان) قبلي وبحري، يصعد من المطلع القبلي إلى طباق يعلو بعض الحوانيت المذكورة، وكرسيين للراحة وبيت يعلو المجاز، أما المطلع البحري فيؤدي إلى طباق تعلو بعض الحوانيت، وإلى دور حواصل فوقانية تعلو الحواصل المذكورة يبلغ عددها أربعة وعشرون حاصلًا ذات سقف معقود، أما الطباق فمسقفة بالخشب النقي، وتحتوي على شبابيك وأبواب، ويوجد مطلع(سلم) برأس الزقاق القبلي يؤدي إلى الطباق والحواصل العليا.

ويحيط بالوكالة أربعة حدود، القبلي إلى الزقاق المؤدي لبحر النيل وزاوية الكبكي وفيه باب القهوة وباب المطلعين، والبحري إلى بيت سكن القضاة بدمياط [53] والحوانيت، والشرقي إلى السوق وفيه أبواب الحوانيت وباب الوكالة، والحد الغربي ينتهي إلى بحر النيل وإلى زاوية هناك وحانوتين وطباق وقف الزاوية المذكورة.

جهات صرف ريع الوقف:

قرر الواقف أن هذا الوقف، المتمثل في بناية حدرة البقر وما بها من رباع وطباق، وما يشمله من مباني خيرية كالصهريج والسبيل والكُتَّاب، والبيوت الثلاثة المتجاورة، ووكالة دمياط، يُضم للوقف السابق على حكمه في مصارفه وشروطه (وهو وكالتا بولاق المتقابلتين المعروف إحداهما بوكالة الأبزارية والثانية بوكالة القطن، والأراضي التي وقفها بمحلة مرحوم البالغ جملتها 241 فدان، وأراضي ناحية شبرا النملة البالغ مساحتها 303 فدان، علاوة على أراضي الجزيرة طرح البحر بشبرا النملة)، بحيث يضم غلة وريع كل المنشآت والأراضي ويصرف منه زيادة عما عينه الواقف من المصارف في كل سنة هجرية ما جملته من الفضة الجديدة العددية خمسة آلاف نصف أو ما يقوم مقامها من النقود في:

– ثمن ما عذب بصهريج السبيل، وفي ثمن قلل وأدلية وسلب وآلات للسبيل، ويصرف أيضا للمزملاتي، ولعشرة أيتام بالمكتب، ولمعلم يعلمهم القراءة والكتابة، وكذلك للعريف، وخبز للأيتام كل يوم، وللفقيه، ويصرف في شهر رمضان ثمن كسوة للأيتام والفقيه والعريف، بحيث أن الناظر يشتري القماش ويفصله في شهر رمضان من كل سنة بحضرته، ويدفع لكل يتيم كسوته في يده. ويصرف في ثمن حصر للجلوس عليها وسحابة من القماش لوقايتهم بالمكتب من الحر والبرد. ويصرف لجهة أحكار الأراضي الحاملة للأبنية (الإيجار) بحسب العقود وما فضل بعد ذلك يضم لغلة وقفه الأول ويصرف في مصرفه في حاله ومآله.

6– المنظرة والقصر بالقاهرة:

أجر الأمير مصطفى آغا بن عبد الرحيم آغا دار السعادة **منظرة**[54]**، وقصر**، بخط البرادعيين العتيق بمصر مطلين على الجنينة، حيث أجر ذلك من وقف الأمير أزبك المكحل[55].

وصف المنظرة والقصر كما جاء بحجة الوقف: (شكل 17)

يشتمل المبنى الذي يحوي المنظرة والقصر على واجهة مبنية بالحجر بها باب موتور يؤدي إلى مساحة كشف سماوي فرشت أرضيتها بالحجر، وعلى يسار الداخل إليها بيت أزيار، يقابله باب يؤدي إلى الجنينة، وبالساحة سلم من درجتين يؤدي لباب وبجواره شباك، ويعلو الشباك قندلية مغشاة بالزجاج.

وعلى يسار باب الجنينة عمودين متقابلين من الرخام الأبيض، أطلقت الوثيقة على كل منهما لفظ "عمود رخام ياسميني[56]" مركب عليهما بعض أبنية القصر، يؤدي الباب إلى المنظرة التي تحتوي على دخلات أو مصاطب أطلقت عليها حجة الوقف اسم "مراتب"[57]، يمنى ويسرى، وبصدر كل

ضلع أعلى المصطبة شباك من خشب الخرط يشرف على الجنينة، ويعلو الشبابيك قمريات مغشاة بالزجاج الملون، وبأرضية المنظرة نافورتان (فسقيتان) من الرخام إحداهما كبيرة والثانية صغيرة، ولكل فسقية شاذروان يكتنفه عمودان من الرخام الأبيض، ولوحي سلسبيل، يجاورهما وزرة من الرخام الملون، وزخرف صدر المنظرة بوزرة من القاشاني، وبوسط كل فسقية عمود رخامي يخرج منه نافورة "زبدية" من الرخام يندفع منها الماء، وأرضية الفسقية من الرخام، ويعلو الوزرات الرخام شريط كتابي ملتف بالجدران من الخشب الملون، ويصل الماء إلى النافورة من خلال أقصاب مغيبة من الرصاص من حاصل مياه بالحوش، ولإيجاد منظر جمالي لإمتاع الجالس بالمنظرة سقفت المنظرة بسقف خشبي مزخرف بالتذهيب، يتوسطه صرة بارزة، يخرج منها نافورة مذهبة ينزل منها الماء إلى الفسقية.

أما المصطبة أو الدخلة (المرتبة) الثالثة فنصل إليها عن طريق باب يقع مواجهًا لمدخل المنظرة يؤدي لإيوان كبير به شباك خشب خرط على يسار الداخل، ويؤدي الإيوان إلى المرتبة (المصطبة)، وعلى يسار الداخل دخلتان صغيرتان(خرستانان[58])، وبصدر الإيوان مثلهما، وبه باب يؤدي إلى دهليز مستطيل به تسعة شبابيك من الخشب، وفرشت أرضية الدهليز بالحجر الجيري، وبيضت جدرانه بالبياض، ونصل إلى الدهليز أيضًا؟ عن طريق فتحة باب موتور تقع على يسار الداخل من المنظرة، تؤدي إلى ساحة صغيرة تؤدي إلى الدهليز، وبالساحة سلم حجري صاعد ذو درابزين من الخشب يؤدي لدهليز يوصل لقاطع خشبي به باب موتور يؤدي لمساحة صغيرة بها بابان، أحدهما صغير والآخر كبير، فأما الصغير فيؤدي لحجرة صغيرة للنوم ذات سقف خشبي مذهب، بها خمسة شبابيك ومخزنان (للتخزين)، كما تحتوي على بابين، أحدهما كبير والآخر صغير، أما الباب الصغير فيؤدي لمساحة صغيرة على يسار الداخل إليها بيت أزيار وكرسي راحة، ويخرج منها دهليز يؤدي إلى الدهليز السابق (الذي يخرج من المرتبة أو المصطبة الثالثة السابقة). أما الباب الكبير الذي بالمساحة السابقة فهو يؤدي إلى **القصر**، ويعلوه سندرة بها دربزين من الخشب يعلوه سياج خشبي (خركاة) تطل على القصر. وبالقصر ثلاث دخلات يمنة ويسرة يتقدم كل دخلة كريدي[59] ذو كردبين منسدلين ومعبرة ملونين بألوان الذهب واللازورد، ولكل دخلة منهم ثلاثة شبابيك تطل على الجنينة، يعلو كل شباك قمريات مغشاة من الخارج بالزجاج الملون، وبكل كتف من أكتاف الدخلة دخلتان، والدخلة التي على اليسار بها شباك يؤدي لحجرة النوم السابقة، ويعلو دهليزه ملقف.

وبالقصر المذكور فسقية صغيرة (بين المراتب أو المصاطب الثلاثة) مغلفة بالرخام يحيط بها شاذروانان متقابلان كل منهما ذو صدر مقرنص مذهب، وأسفل كل واحد منهما فسقية صغيرة بنافورة يخرج منها سلسبيل الشاذروان الذي بالجهة اليمنى يجاوره شباك من الخشب مشرف على الجنينة.

وعلى يسار الداخل من باب القصر يوجد دخلة بها صفة صغيرة، وسقف القصر من الخشب المزخرف بألوان الذهب والمثبت بمسامير مكوبجة مذهبة، بكل مرتبة سقف يتوسطه صرة مفصصة، ويتميز القصر هنا بأنه أسفل أسقف المراتب أو المصاطب يوجد إزار خشبي عليه نقش لأبيات من البردة[60]، كما يحتوي القصر على طراز كتابي دائر مدهون بالدهانات وملمع بالذهب، لم تحدد الحجة مضمون هذه الكتابات. ويتم الوصول من بقية الدهليز إلى باب يؤدي لحجرة نوم صغيرة تحتوي على شباكين من خشب الخرط يطلان على الحوش، مسقفة بالخشب المذهب، ويتوصل منه إلى دهليز المقعد، وفرشت أرضيات المباني كلها بالحجر الكدان، وبيضت الجدران بالبياض.

ويحدد المنظرة والقصر أربعة حدود، القبلي بعضه للجنينة وباقيه للحوش وفيه الواجهة والباب، والبحري إلى الجنينة أيضًا، وكذا الشرقي، أما الحد الغربي فإلى الشونة.

7 – وكالة بمدينة رشيد:

أوقف الأمير مصطفى آغا بن عبد الرحيم آغا دار السعادة **وكالة بثغر رشيد** لم يكن هو بانيها أيضًا وإنما اشتراها من ورثة الوزير محمد باشا[61]، حيث ورد بحجة الشراء وصف مجمل لها كعادة الوثائق العثمانية، فهي تشتمل: (شكل 18) على **قصرين وتسعة وأربعين حاصلًا** من داخل الوكالة وخارجها، وخمسة مقاعد[62] بجانب الحوانيت و39 حانوتًا بجانبها تجاه وكالة أبناء مخيمر، وبالجانب الشرقي منها بيت قهوة، وحانوت بجانب وكالة أولاد مخيمر، كما تحتوي الوكالة على **صهريج** بأرضيتها، يعلوه **مصلاة**، وتحتوي الوكالة على 75 طبقة، ويحد ذلك حدود أربعة الحد القبلي ينتهي إلى الوكالة الجديدة المعروفة بأولاد مخيمر، والبحري ينتهي إلى وكالة المرحوم سليمان باشا، والحد الشرقي ينتهي إلى مجرى الحوت بالبحر الأعظم، والحد الغربي ينتهي إلى السوق القديم المعروف بأولاد مخيمر.

8- حوش بمدينة رشيد:

أنشأ الأمير مصطفى آغا بن عبد الرحيم آغا دار السعادة **حوشًا برشيد** لم تصفه الوثيقة كما لم تذكر وظيفته والهدف من انشائه، واكتفت بذكر حدوده فالحد القبلي ينتهي للشارع، والبحري إلى وقف البراي علي، والشرقي إلى الشارع، والغربي إلى الزقاق الملغي.

– وغير المنشآت أوقف قطعتين أرض ناتج زبد البحر تجاه ثغر رشيد كان قد أنعم بهما السلطان أحمد[63] على محمد باشا الوزير .

– وأوقف الجزيرة المعروفة بالخضرة مزروعة بأنشاب[64] البلح معروفة **بجوهر اللالا**[65] ولها حدود أربعة القبلي إلى البحر الأعظم والبحري إلى البحر المالح، الشرقي إلى بحر النيل وإلى برج مغيزل[66] والحد الغربي ينتهي إلى النيل المتوصل منه إلى برج ثغر رشيد [67].

9- القاعات والطباق بقنطرة الموسكي:

وفي 29 ذي الحجة سنة 1030هـ/ 1621م قام مصطفى آغا بن عبد الرحيم بوقف المكان الكبير بالقاهرة فيما بين قنطرتي الموسكي والأمير حسين[68] تجاه جامع الفخري ابن أبي الفرج[69]، المعروف بانشاء المرحوم عبد الله جاويش، وثلاث طباق علو الإسطبل بالمكان المذكور والأماكن المجاورة لذلك، وهي أربع قاعات يعلوها أربعة طباق علوها أربعة أروقة كلها مطلة على الخليج، وأربعة حوانيت يعلوها أربع طباق مطلة على الشارع وحاصل بظاهر أحد الحوانيت، وما لذلك جميعه من المنافع والمرافق والحقوق[70]، المحصور ذلك جميعه بحدود أربعة، الحد القبلي ينتهي إلى الجامع تجاه حمام الفخري أبى الفرج، والبحري ينتهي إلى الخليج وفيه مطل طاقات البيت الكبير والقاعات والطباق والأروقة، والحد الشرقي ينتهي بعضه إلى ساقية الجامع المذكور وباقيه إلى أماكن وقف الجامع المذكور والحد الغربي ينتهي إلى أماكن تعرف ببيت المكرمة؟ المعين ذلك بحجة الشرا المسطرة من الديوان العالي.

وفي اليوم التاسع عشر من شهر صفر من شهور سنة اثنين وسبعين ومأتين والف آل المبنى الآخير هذا، والطباق إلى وقف الحرمين الشريفين، وذلك لإنقراض الذرية الموقوف عليهم من قبل مصطفى آغا بن عبد الرحيم، حيث ورد بإحدى الوثائق المحفوظة بدفتر خانة وزارة الأوقاف[71] أنه بعد أن تخرب واستهدم جميع المكان الكبير الكاين بالقاهرة فيما بين قنطرتي الموسكي والأمير حسين تجاه جامع الفخري بن أبي الفرج، المعروف سابقًا بإنشاء عباس الجاويش مع الثلاث طباق الكاينة علو الإسطبل المذكور والأماكن المجاورة لذلك، وهي أربع قاعات يعلوها أربع طباق يعلوها أربعة أروقة كلها مطلات على الخليج الحاكمي، وأربعة حوانيت يعلوها أربعة طباق مطلة على الشارع وحاصل بظاهر أحد الحوانيت مع ما لذلك من المنافع ... المحصور ذلك بحدود أربع بدلالة مكتوب الوقف الشرعي الورق الأوصال الملصق المسطر من مجلس الشريعة الغرا بمصر، الجامع لذلك ولغيره المؤرخة في أواسط ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين وألف، الحد القبلي ينتهي إلى الجامع تجاه حمام الفخري بن أبي الفرج[72] والبحري ينتهي إلى الخليج وفيه مطل طاقات البيت الكبير والقاعات والطباق والأروقة والحد الشرقي ينتهي بعضه إلى ساقية الجامع المذكور وباقيه إلى أماكن وقف الجامع المذكور الموقوف ذلك وغيره من قبل المرحوم مصطفى آغا بن عبد الرحيم آغا دار السعادة السنية

والسلطنة البهية، على أن يصرف منه الخيرات المعينة بمكتوب وقفه المحكي تاريخه أعلاه وما فضل من ريع وقفه بعد إنقراض الذرية الموقوف عليهم يصرف لفقرا الحرمين الشريفين وأن الموقوف عليهم انقرضوا وآل ذلك لجهة أوقاف الحرمين الشريفين[73] ....

وفي غرة ربيع الثاني سنة 1022هـ / 1613م ضم للوقف أراضي قدرها 222 فدان وخمسة قراريط، منها بالقليوبية 46 فدانًا ونصف في نواحي شلقان وقلقشندة وكوم السمن ومجول، وبولاية الجيزية 175 فدان و19 قيراط بقرى أبو رجوان والبراجيل والزهاري والشوبك والمعقرب وبالمنصورية واللبيني، وقرى أخرى كالبليدة وطموة ومنية القائد ووردان، وضمه لوقف السابق ليصرف من ريعه على أرباب الوظائف وفي وجوه البر والخير حددتها حجة الوقف، منها على فقهاء لقراءة القرآن بالأزهر، وزيادة عشرين جملًا أخرى لحمل الماء إلى طريق الحجاج، وغير ذلك مبين بحجة الوقف.

نتائج البحث:

- قام البحث بدراسة منشآت مصطفى آغا بن عبد الرحيم بمصر دراسة آثارية معمارية وثائقية لأول مرة، القائم منها والمندرس سواء التي أنشأها أو أجرها من الغير المدة الطويلة وأصبحت جارية في ملكه ووقفه.
- أكدت الدراسة الوثائقية أن مصطفى آغا بن عبد الرحيم أنشأ وأوقف منشآته على مرحلتين، الأولى عام 1024هـ، وكان فيها مقيمًا بالقسطنطينية وأوقف فيها وكالتان متقابلتان ببولاق، والمرحلة الثانية كان قد قدم إلى مصر وأقام بها، وأنشأ فيها وأوقف باقي مبانيه.
- أكدت الدراسة أن وكالتا بولاق إحداهما عرفت باسم وكالة العصفر أو الإبزارية، والثانية مقابلة لها وعرفت باسم وكالة القطن أو وكالة الدفتردار، وقد اندرست الوكالتين تمامًا.
- تتبعت الدراسة الوصف المعماري للوكالة الأولى ببولاق(الإبزارية) التي تميزت بوجود زاوية للصلاة، وحواصل محيطة بالصحن، وبالطابق الأول فوق الأرضي جاءت المساكن وعددها خمسة وثلاثون مسكنًا، بعضها يشرف على الواجهات وبعضها على الصحن، أحد هذه المساكن أكثر تميزًا أُطلق عليه القصر، وقد تميز بتخطيطه الذي اتبع نظام تخطيط المدارس المتطور في العصر المملوكي الجركسي، وتم عمل تخطيط تخيلي لما كانت عليه الوكالة الأولى ببولاق من خلال الوصف الوثائقي، في طابقها الأرضي والأول.
- أكدت الدراسة الوثائقية أن الوكالة الثانية ببولاق كان تخطيطها مماثل للوكالة الأولى مع إختلافات بسيطة فلم تحتوي على القصر ولا الزاوية، وإن تميزت بكثرة مساكنها (الربع) التي

بلغت تسع وخمسون مسكنًا، وقامت الدراسة بعمل رسم تخيلي لما كانت عليه الوكالة الثانية وفقا لنص حجة الوقف، سواء الطابق الأرضي أو الطابق الأول.

- أشارت الدراسة للثراء الواسع الذى تمتع به مصطفى آغا بن عبد الرحيم حيث جاء بحجة وقفه أنه أوقف إجمالي سبعمائة وست وستون فدانًا وخمسة قراريط بالغربية والمنوفية، والقليوبية والجيزة، كما أوقف جزيرة بالغربية لم تذكر مساحتها.
- قام البحث بدراسة منشآت حدرة البقر القائم منها والمندرس والذي تمثل في سبيل ومكتب وربع القزلار الذي ما زال باقيًا ومسجلًا في عداد الآثار دراسة آثارية معمارية وثائقية، علاوة على دراسة ما تهدم واندثر منها من خلال حجة الوقف وعمل مخطط تخيلي لما تهدم من خلال منطوق حجة الوقف.
- تم دراسة ثلاثة بيوت متلاصقة ومجاورة للسبيل والمكتب والربع وقف القزلار، من خلال حجة الوقف –وهى مندثرة حاليًا– وعمل مخطط لما كانت تحويه البيوت الثلاثة من عناصر.
- تم دراسة الوكالة التي أنشأها بمدينة دمياط من خلال حجة الوقف – وهي مندرسة – كانت مواجهة لجامع البدري، وتخطيطها الداخلي عبارة عن صحن يحيط به بائكة من الجهات الأربع، وخلف البائكة توجد الحواصل، وألحق بها بيت قهوة يعلوه ربع، وتتميز الوكالة بوجود زريبة لربط الدواب يعلوها بيت لم تصفه حجة الوقف، ويعلو الوكالة رباع وطباقات.
- أكدت الدراسة أن مصطفى آغا بن عبد الرحيم أجر قصرًا ومنظرة كانا في وقف الأمير أزبك المكحل، تميزت المنظرة باحتوائها على دخلات من الرخام ذات شبابيك تشرف على الجنينة، وباحتوائها على نافورات من الرخام، وشاذروانات، وقد زخرفت بالقاشاني، كما أن المنظرة سقفت بسقف خشبي يتوسطه صرة غائرة يخرج منها نافورة مذهبة ينزل منها الماء إلى الفسقية، وقد اندرس كلً من القصر والمنظرة حاليًا، وقامت الدراسة بوصف المنظرة والقصر وما اشتملا عليه من عناصر معمارية وزخرفية من خلال منطوق حجة الوقف وعمل مخطط تخيلي لهما.
- أكدت الدراسة أن القصر كان متصلًا بالمنظرة عن طريق دهليز موصل بينهما، كما أكدت على زخرفة جدران القصر بأبيات من قصيدة نهج البردة سجلت أسفل السقف على إزار خشبي منقوش ومدهون بالدهانات وملمع بالتذهيب.

- قام البحث بدراسة وكالة برشيد اشتراها مصطفى آغا بن عبد الرحيم من ورثة الوزير محمد باشا والي مصر دراسة وثائقية حيث اندرست هذه الوكالة أيضًا، وتم عمل مخطط تخيلي لما كانت عليه رغم أن حجة الوقف وصفتها وصفًا مجملًا للغاية، إلا أنها تميزت بوجود قصرين، وصهريج بصحنها لأول مرة ويعلوه مصلى، كما ضمت الوكالة بيتًا للقهوة، وعدة مقاعد بجوار الحواصل.
- أكدت الدراسة أن مصطفى آغا بن عبد الرحيم أوقف مكان تجاه جامع الفخري (جامع البنات)، واسطبل يعلوه ثلاثة طباقات، ومبنى من ثلاثة طوابق عبارة عن أربع قاعات يعلوها أربع طباقات يعلوها أربعة أروقة، كما أكدت الدراسة أن هذه المنشآت قد آلت إلى وقف الحرمين الشريفين لإنقراض ذرية الواقف وذلك في 13 صفر سنة 1272هـ .
- تطالب الدراسة بسرعة ترميم المتبقي من منشآت مصطفى آغا بن عبد الرحيم بمصر وهو سبيل وكتاب وربع القزلار بالسيوفية للحفاظ عليه .

الأشكال واللوحات:

أولًا الأشكال:

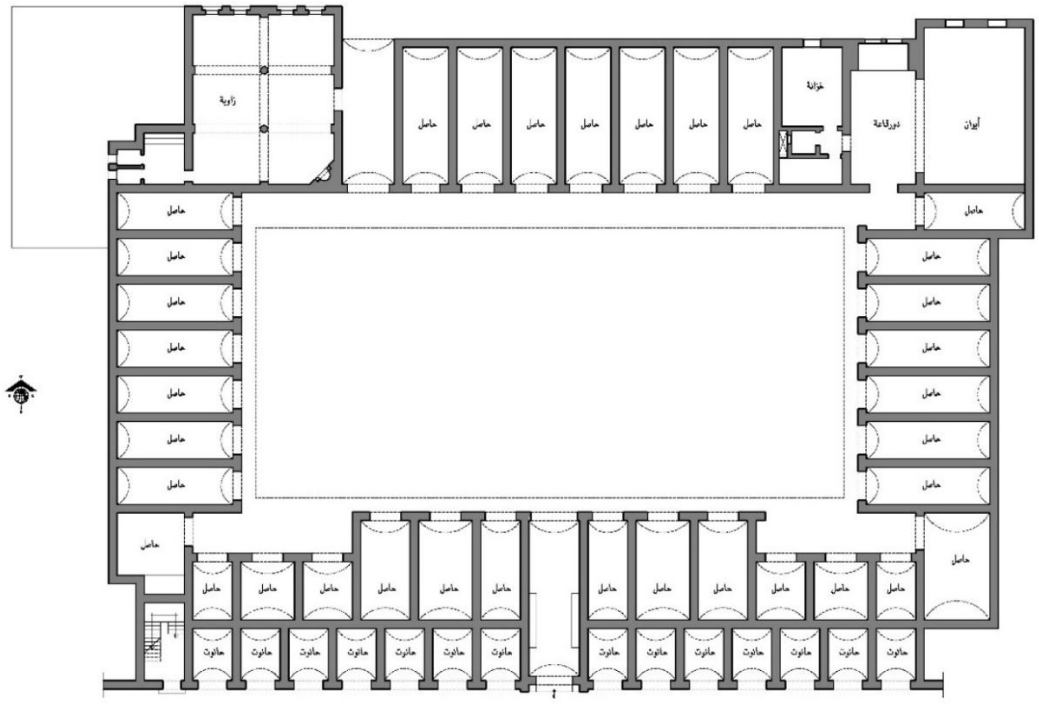

(شكل 1) مسقط تخيلي للدور الأرضي لوكالة مصطفى اغا بن عبد الرحيم ببولاق (الوكالة الشمالية) من خلال الوثيقة بمعرفة الباحث.

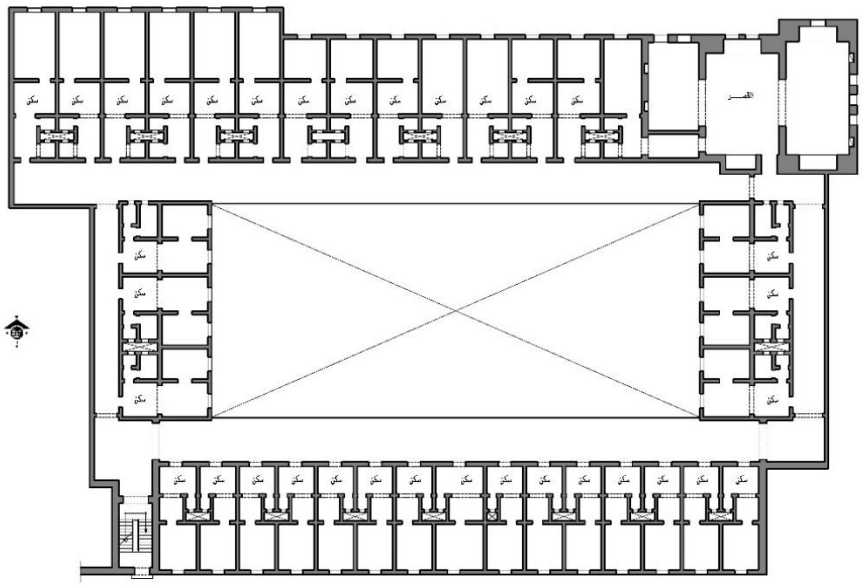

(شكل 2) مسقط تخيلي للدور الأول لوكالة مصطفى اغا بن عبد الرحيم ببولاق (الوكالة الشمالية اليسرى) من خلال الوثيقة بمعرفة الباحث

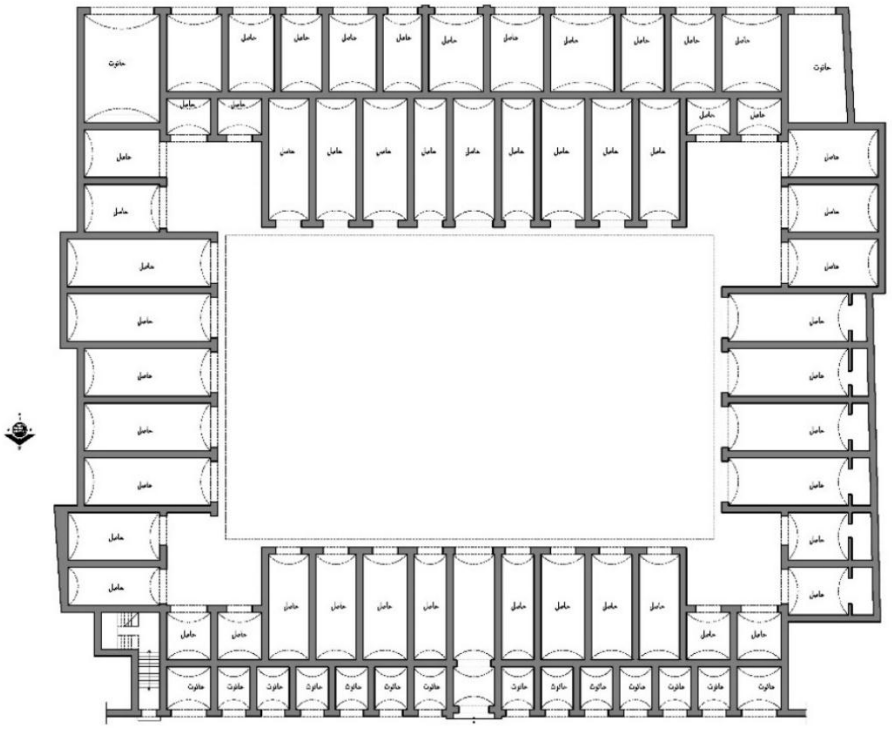

(شكل 3) مسقط تخيلي للدور الأرضي لوكالة مصطفى اغا بن عبد الرحيم ببولاق (الوكالة الجنوبية اليمنى) من خلال الوثيقة بمعرفة الباحث

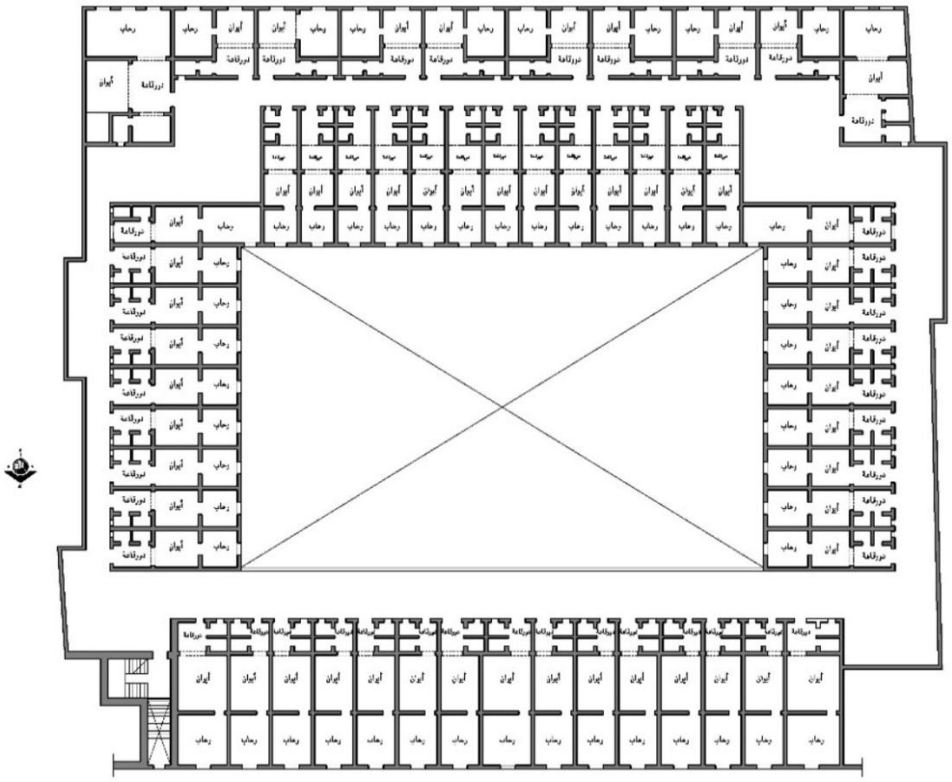

(شكل 4) مسقط تخيلى للدور الأول لوكالة مصطفى اغا بن عبد الرحيم ببولاق (الوكالة الجنوبية اليمنى) من خلال الوثيقة بمعرفة الباحث

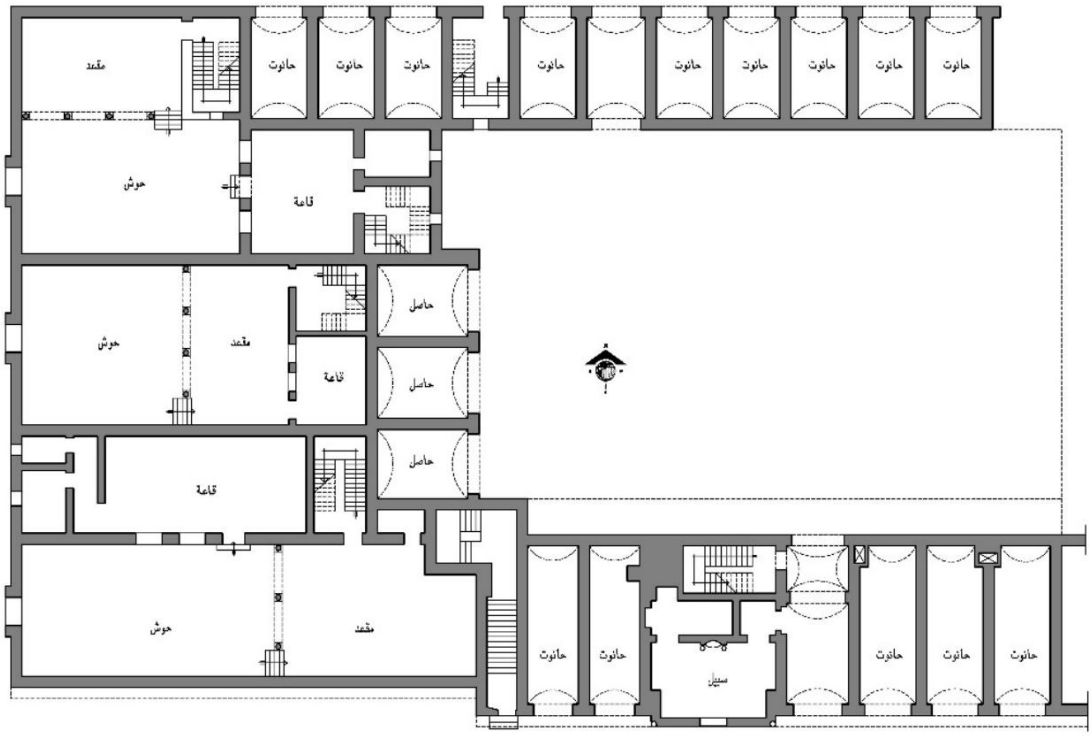

(شكل 5) مسقط تخيلى لما كان عليه الطابق الأرضى من منشأة حدرة البقر التى انشأها مصطفى اغا بن عبد الرحيم بمعرفة الباحث

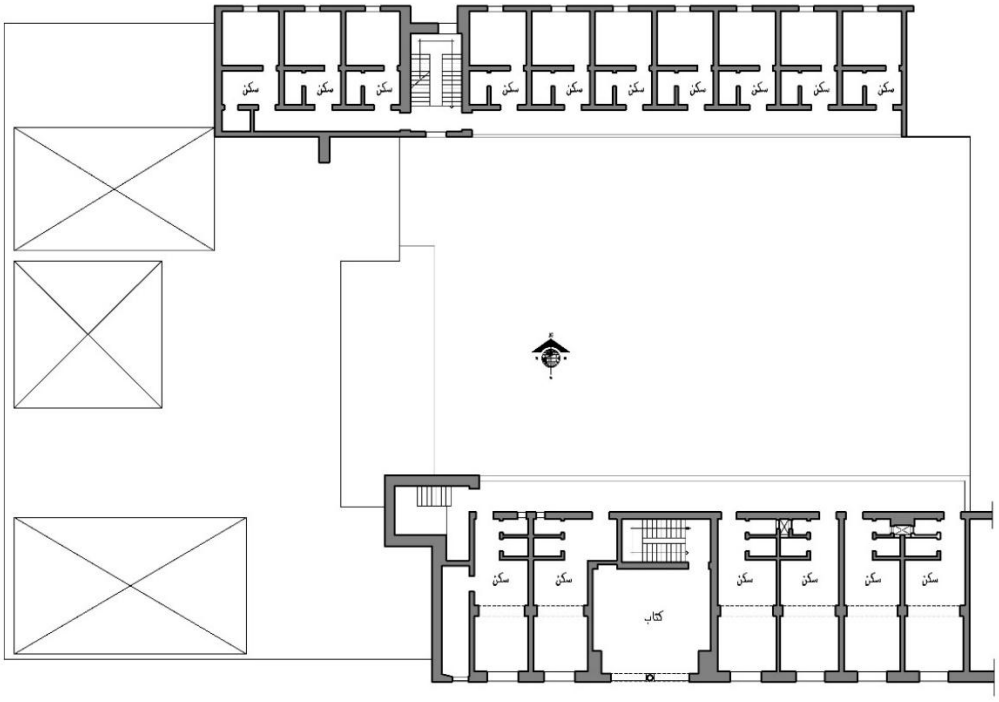

(شكل 6) مسقط تخيلى لما كان عليه الطابق الأول من منشأة حدرة البقر التى انشأها مصطفى اغا بن عبد الرحيم بمعرفة الباحث

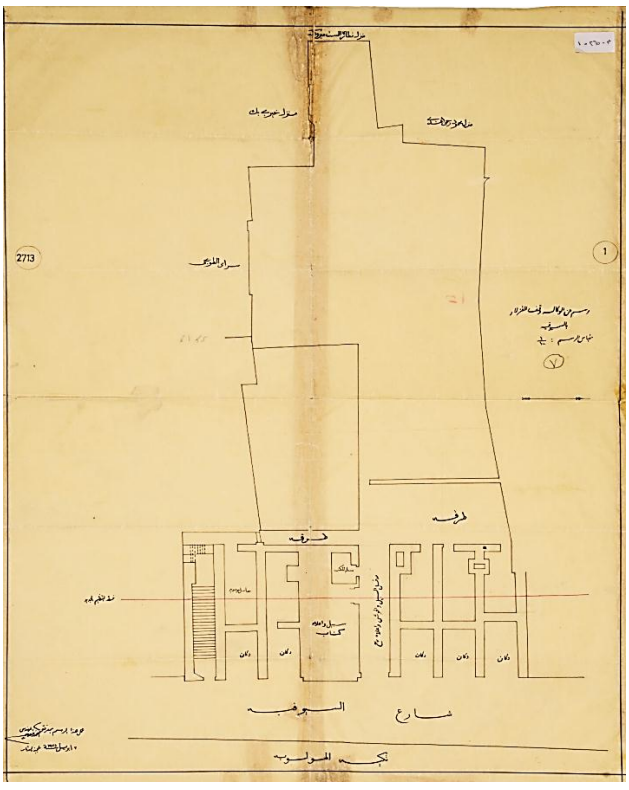

(شكل 7) مسقط أفقي لبقايا منشأة حدرة البقر عن رسومات لجنة حفظ الآثار

(شكل 8) واجهة سبيل ومكتب وربع القزلار بمعرفة الباحث

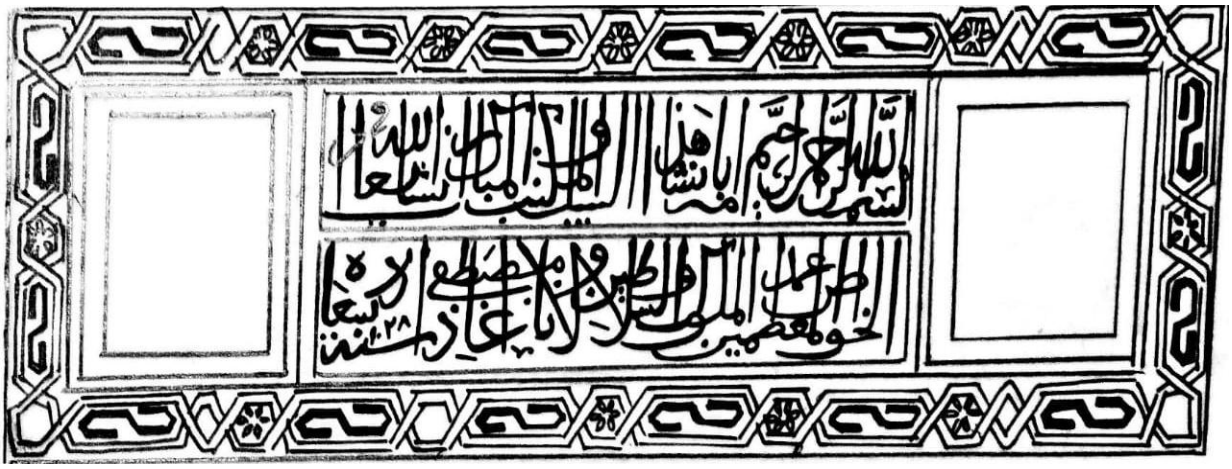

(شكل 9) النص التأسيسى أعلى شباك سبيل مصطفى آغا دار السعادة (القزلار) بمعرفة الباحث.

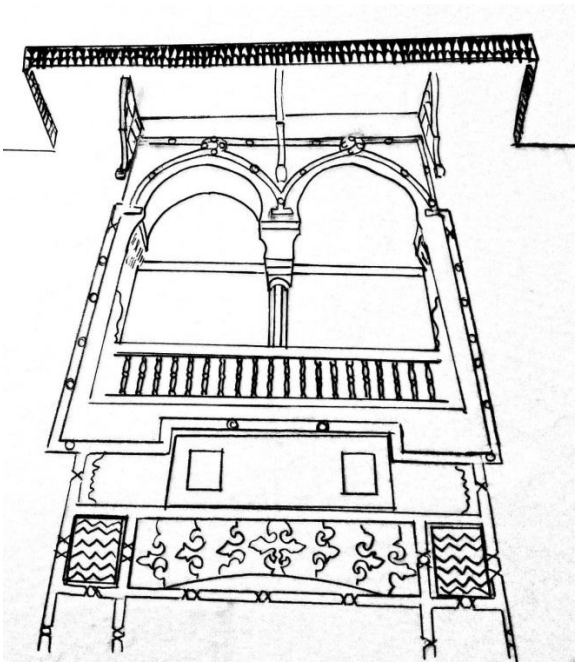

(شكل 10) واجهة الكتاب أعلى السبيل بمعرفة الباحث.

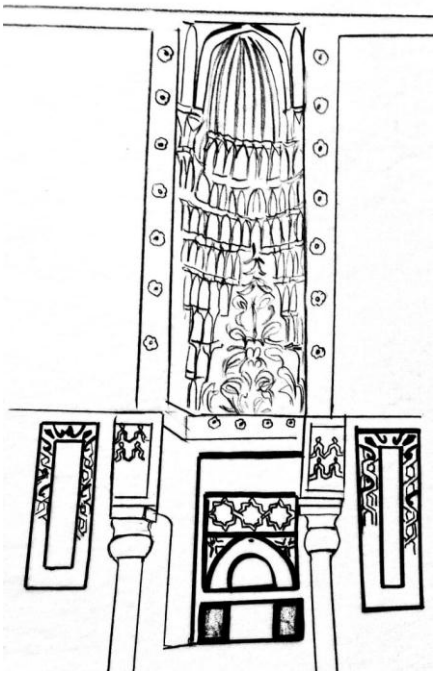

(شكل 11) شاذروان سبيل القزلار بمعرفة الباحث

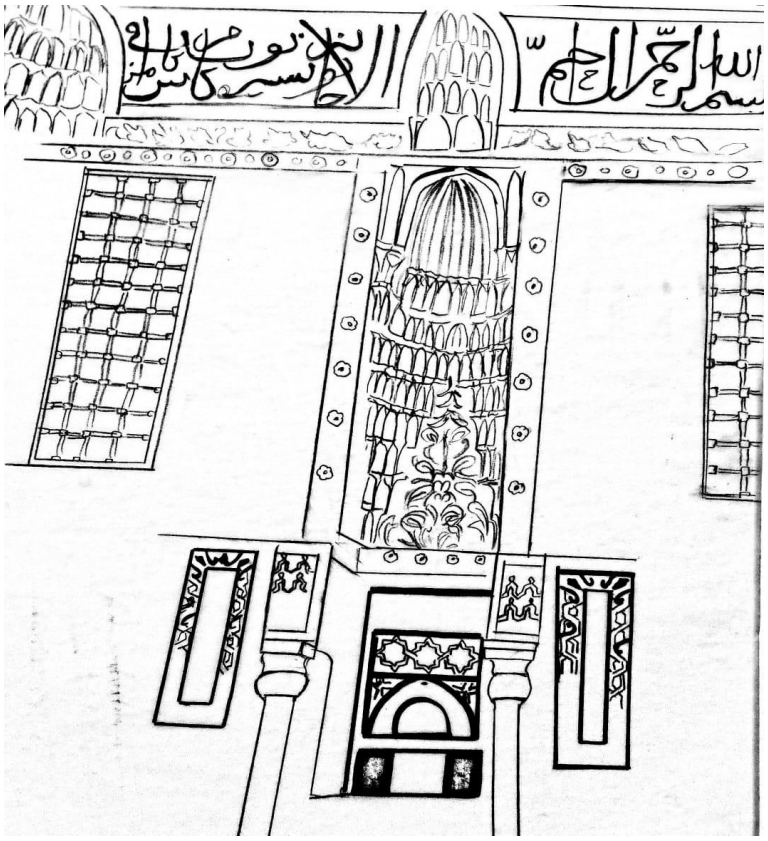

(شكل 12) الشاذروان ويعلوه النص القرآنى أسفل سقف السبيل بمعرفة الباحث

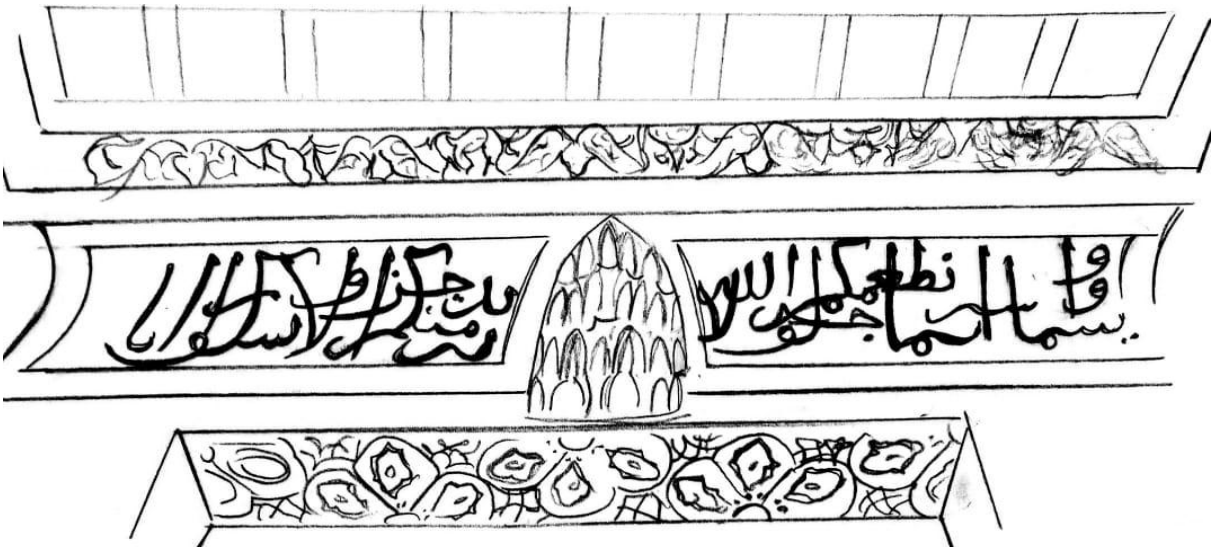

(شكل 13) النص الكتابى أسفل سقف السبيل "أعلى شباك التسبيل من الداخل" بمعرفة الباحث.

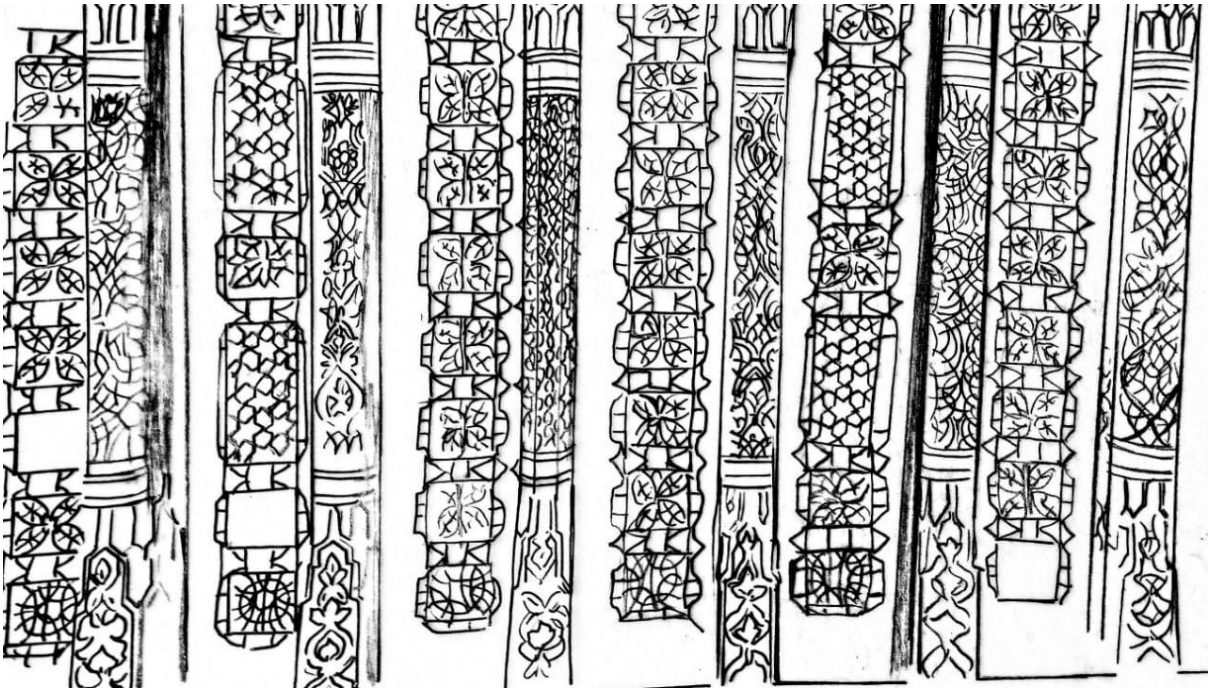

(شكل 14) تفاصيل زخارف سقف سبيل القزلار بمعرفة الباحث.

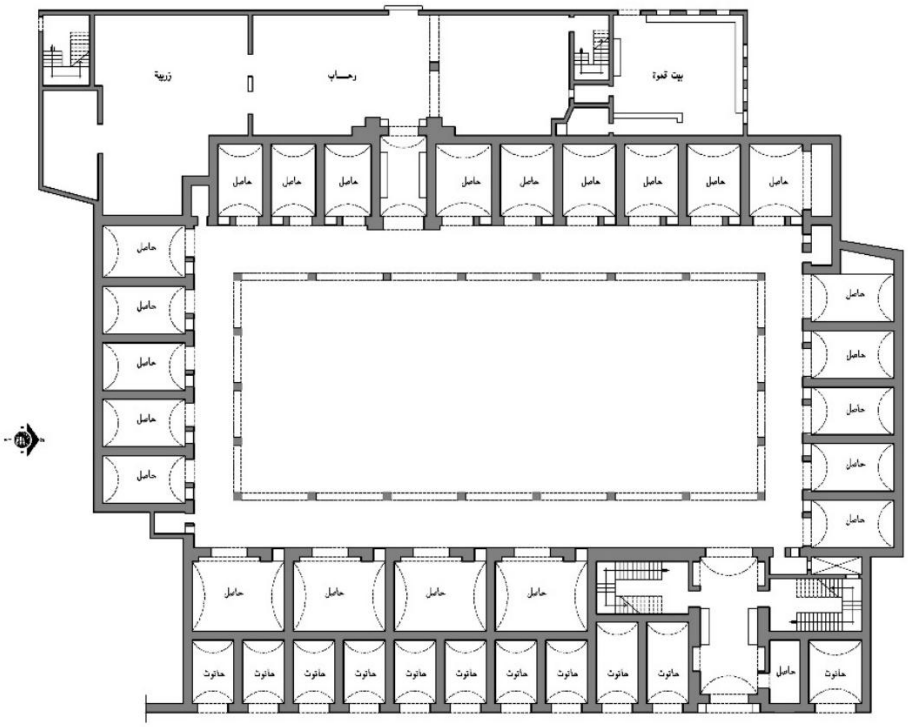

(شكل 15) مخطط تخيلي للطابق الأرضي من وكالة دمياط إنشاء مصطفى اغا بن عبد الرحيم وفقًا للوثيقة، بمعرفة الباحث

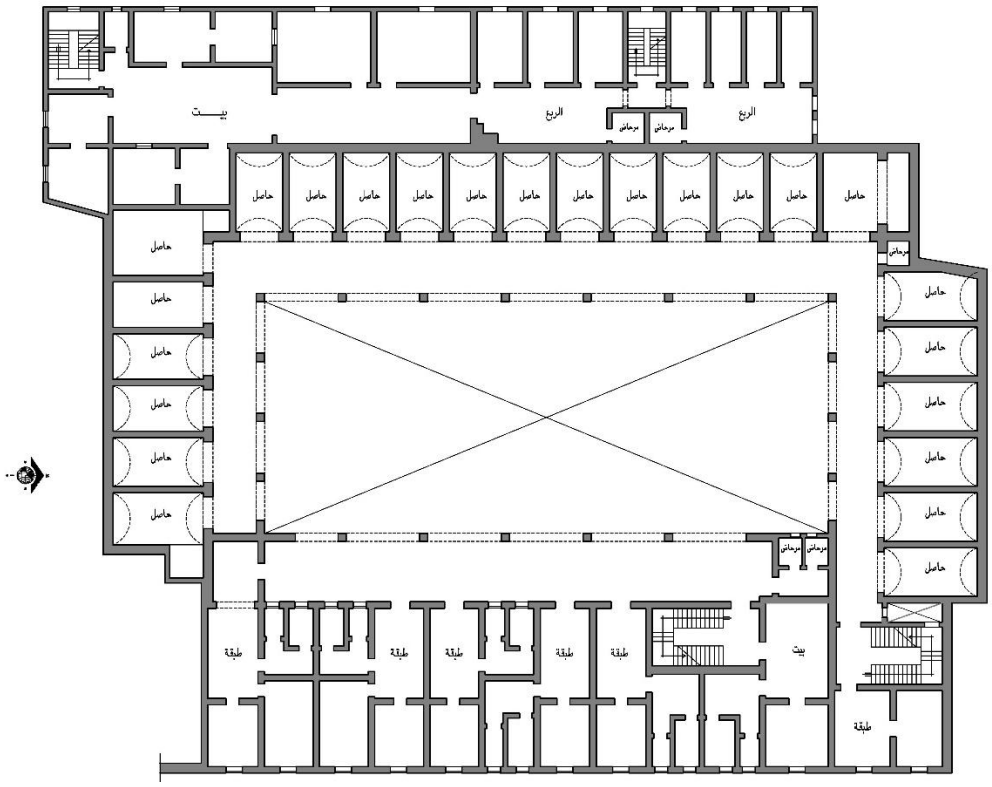

(شكل 16) مخطط تخيلي للطابق الأول من وكالة دمياط إنشاء مصطفى اغا بن عبد الرحيم وفقا للوثيقة، بمعرفة الباحث

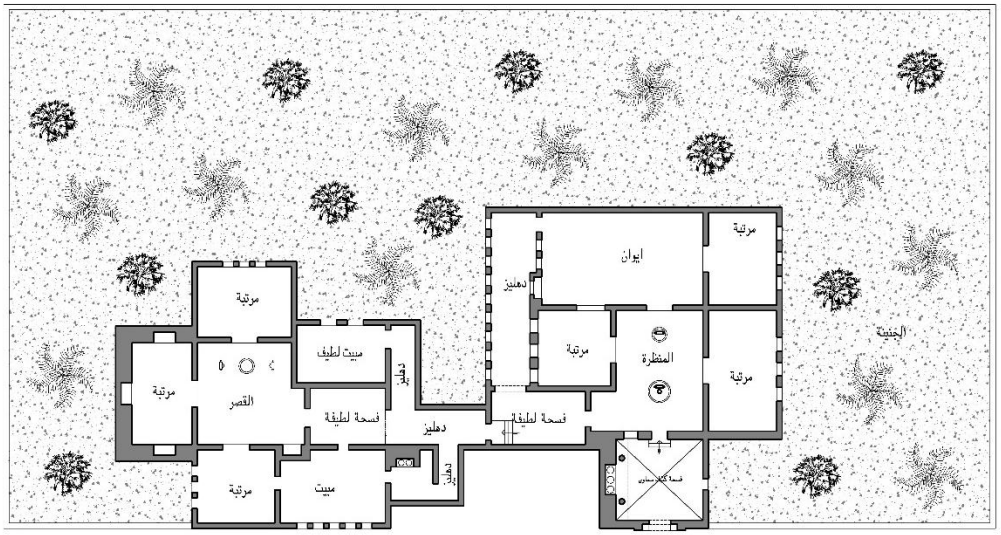

(شكل 17) مخطط تخيلي لما كان عليه القصر والمنظرة كما جاء بحجة وقف مصطفى اغا بن عبد الرحيم بمعرفة الباحث

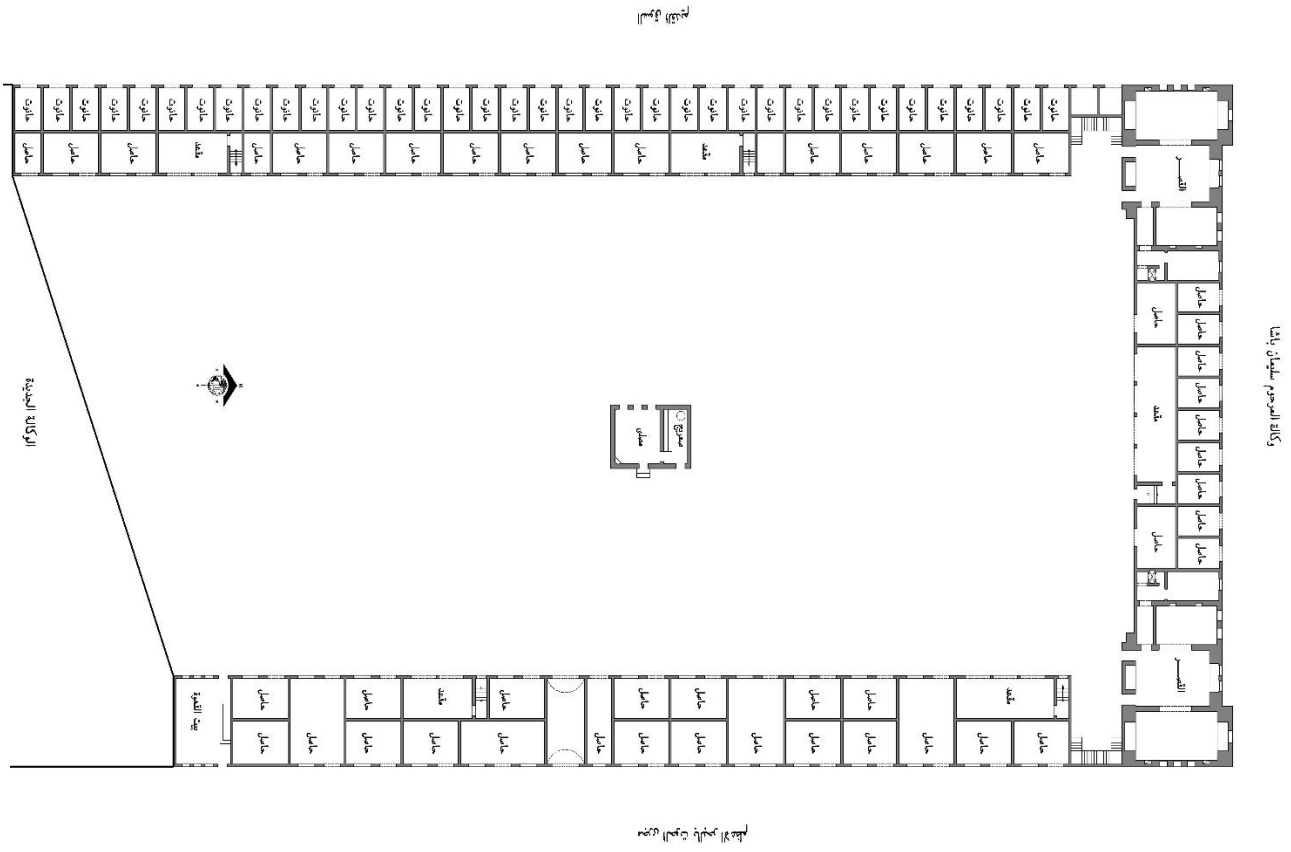

(شكل 18) مخطط تخيلي لما كانت عليه وكالة مصطفى اغا بن عبد الرحيم برشيد وفقا لحجة الوقف بمعرفة الباحث

ثانيًا اللوحات : كل اللوحات والصور من تصوير الباحث عدا اللوحة رقم 2 عن لجنة حفظ الآثار العربية.

(لوحة 1) الواجهة الحالية لسبيل وربع القزلار

(لوحة 2) واجهة سبيل وربع القزلارعن لجنة حفظ الآثار

(لوحة 3) المدخل المؤدى للرباع العلوية

(لوحة 4) واجهة الحاصلين على يسار السبيل والرباع اعلاهما

(لوحة 5) شباك التسبيل يعلوه الكتاب

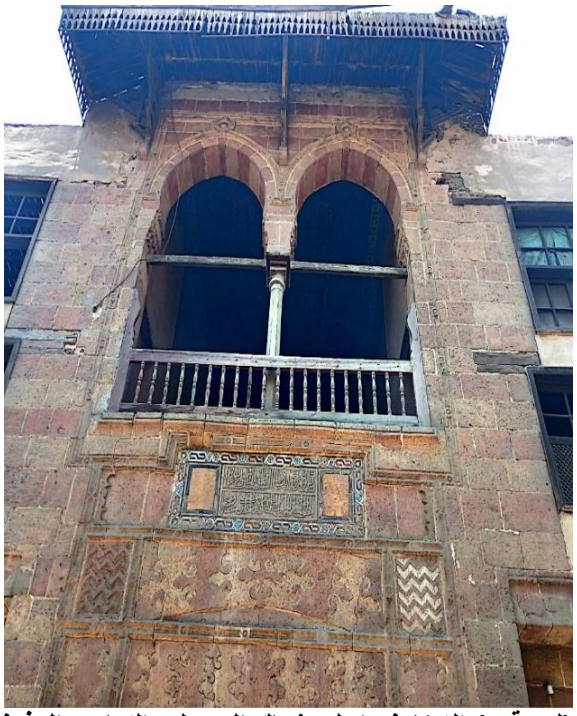

(لوحة 6) الزخارف اعلى شباك التسبيل والكتاب والرفرف الخشبي

(لوحة 7) النص التأسيسي أعلى شباك سبيل مصطفى القزلار

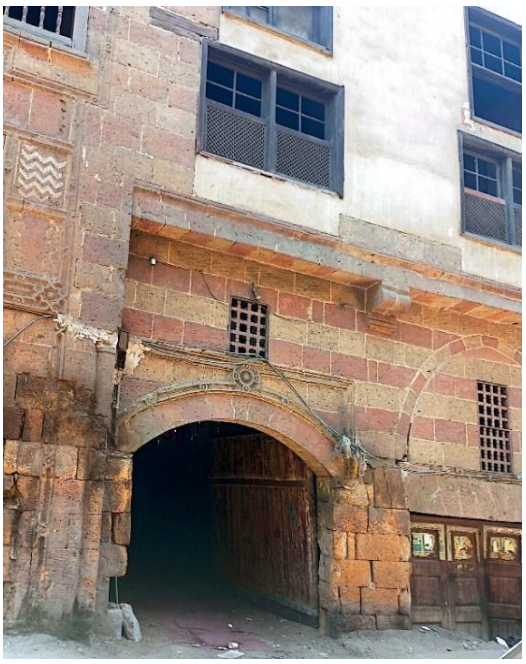

(لوحة 8) مدخل يلي السبيل شرقًا ويؤدي لممر يؤدي للربع

(لوحة 9) الحواصل الثلاثة التي تلي السبيل شرقاً

(لوحة 10) الباب الخشبي الضخم الذي يغلق على الممر

(لوحة 11) سقف الممر المقبي بأقبية برميلية ومتقاطعة

(لوحة 12) الجانب الأيسر من الممر وبه يقع باب السبيل وباب كان يؤدي للكتاب

(لوحة 13) المدخل المؤدي الى السبيل من الممر

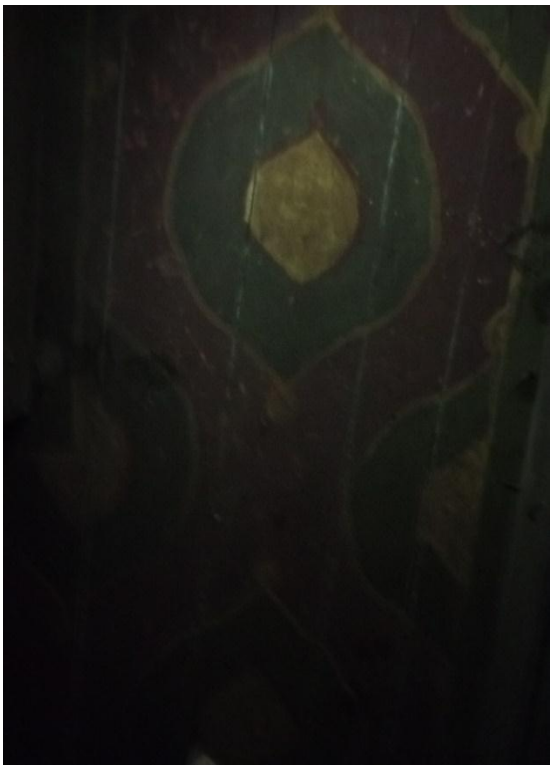

(لوحة 14) زخارف سقف دركاة المدخل الي السبيل

لوحة 15) دخلة الشاذروان

(لوحة 16) لوح السلسبيل الرخامي

(لوحة 17) صدر الشاذروان ويعلوه النص القرآنى

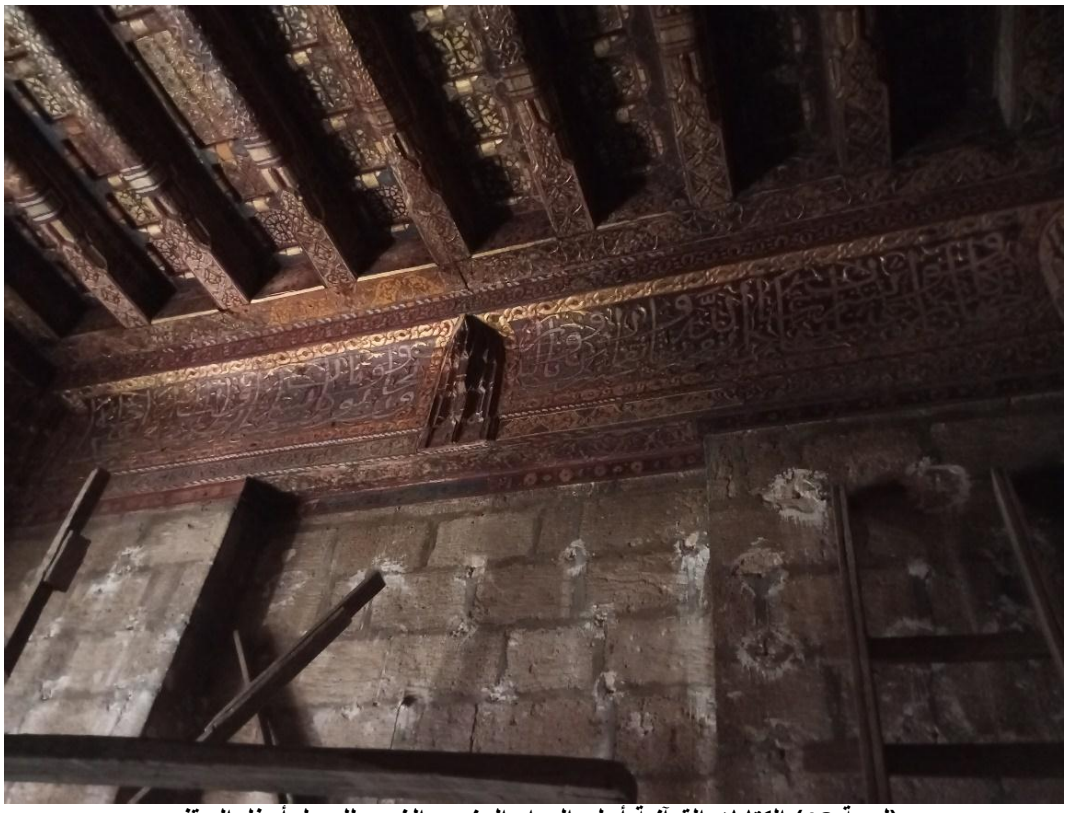

(لوحة 18) الكتابات القرآنية أعلى الجدار الجنوبى الغربى للسبيل أسفل السقف

(لوحة 19) سقف السبيل والكتابات القرآنية أعلى شباك التسبيل

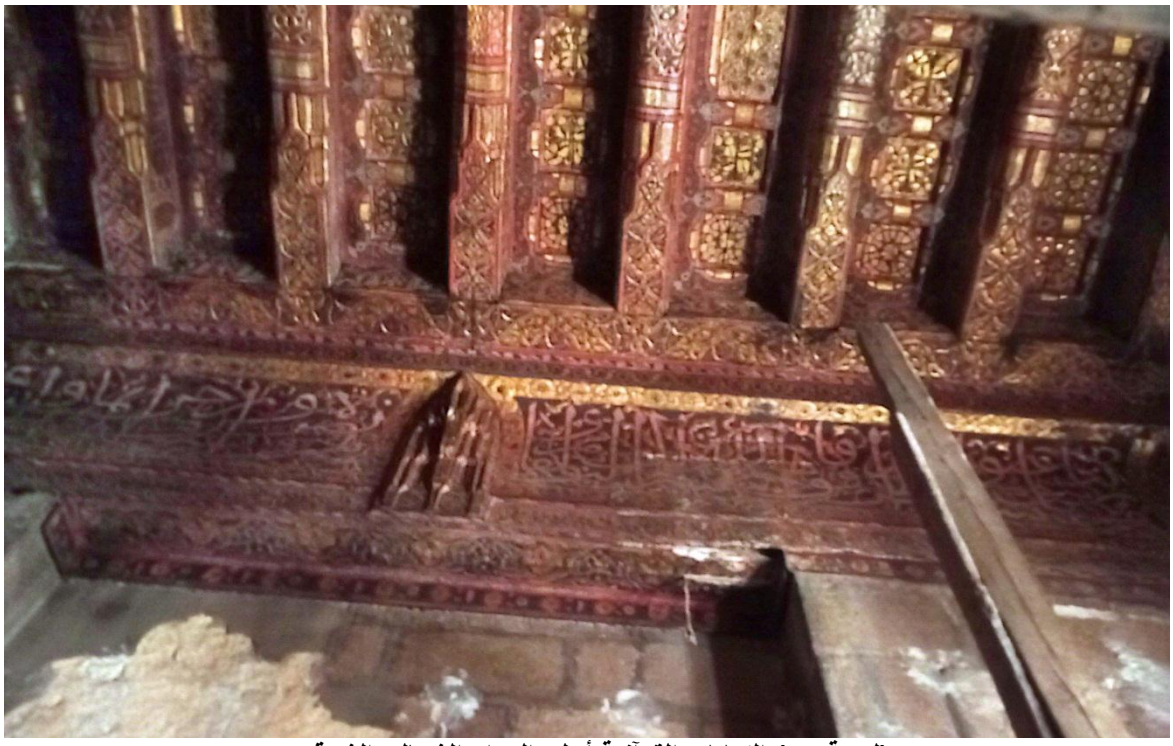

(لوحة 20) الكتابات القرآنية أعلى الجدار الشمالي الشرقي

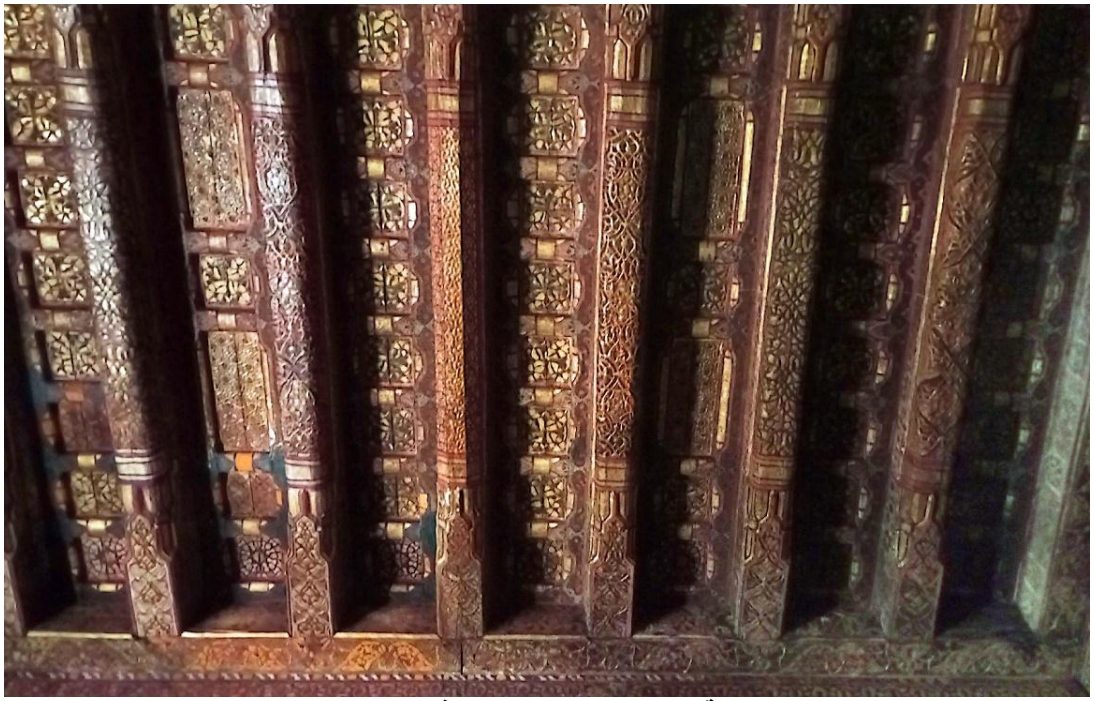

(لوحة 21) السقف الخشبي المذهب للسبيل

(لوحة 22) مساحة مستطيلة خلف حجرة التسبيل

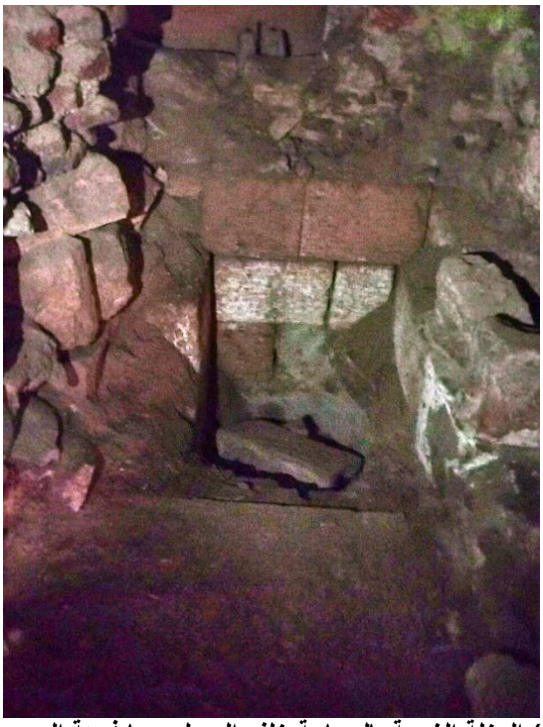

(لوحة 23) الدخلة الغربية بالمساحة خلف السبيل وبها فوهة الصهريج

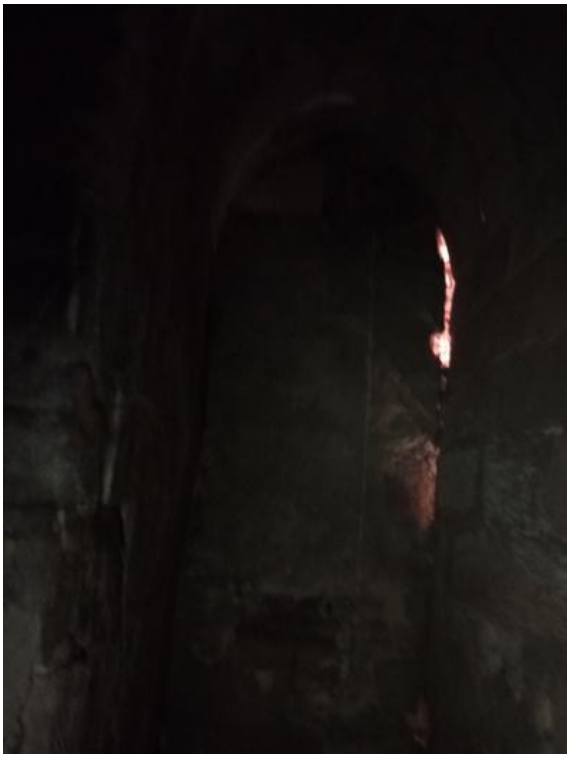

(لوحة 24) دخلة بالضلع الشمالى الغربى للمساحة السابقة

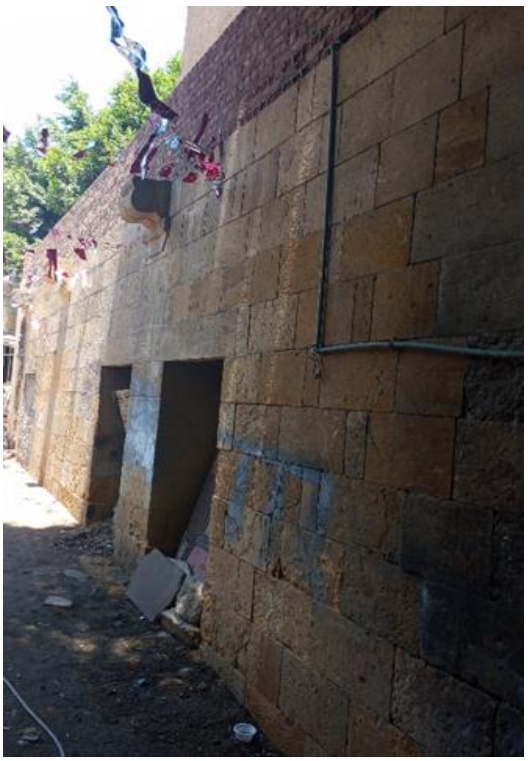

(لوحة 25) القسم الشمالي من الواجهة الشمالية الغربية للربع

(لوحة 26) القسم الغربى من الواجهة الشمالية الغربية للربع

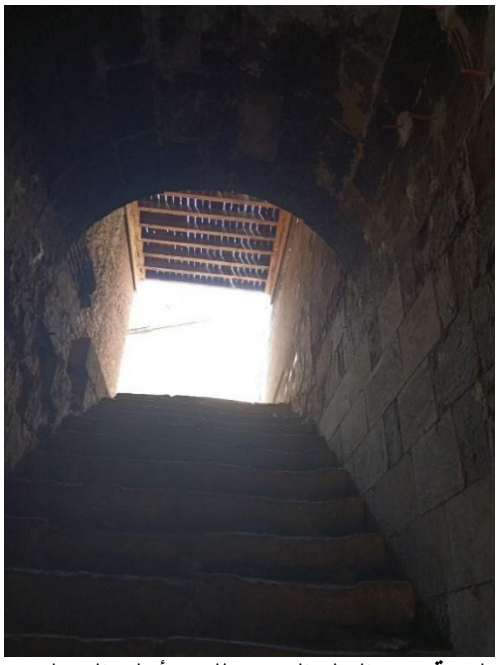

(لوحة 27) السلم المؤدى للربع أعلى السبيل

(لوحة 28) المساحة التى تلى السلم والباب المؤدى للسكن الأول من الربع العلوي

(لوحة 29) الممر المكشوف الذي يتقدم السكن الأول العلوى

(لوحة 30) القاعة الأولى بالطابق العلوي السكني

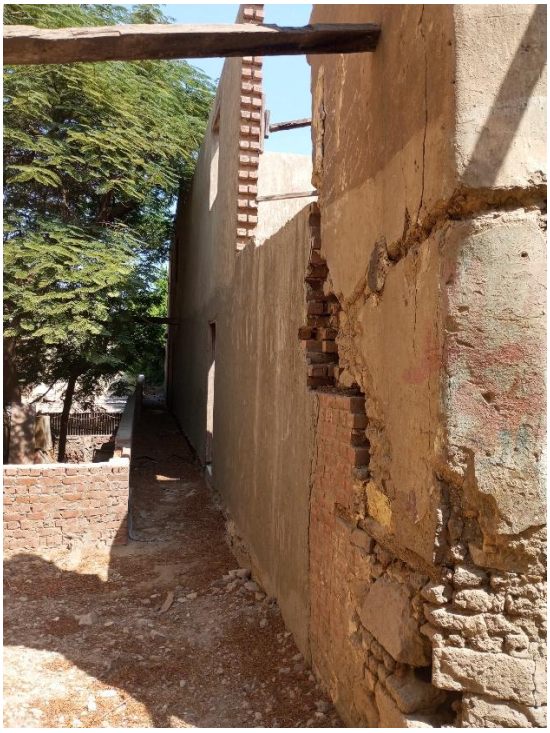

(لوحة 31) الممر العلوي الذي يتقدم الواجهة الشمالية الغربية للربع

(لوحة 32) مساحة تلى المدخل الأول على يمين الممر العلوى

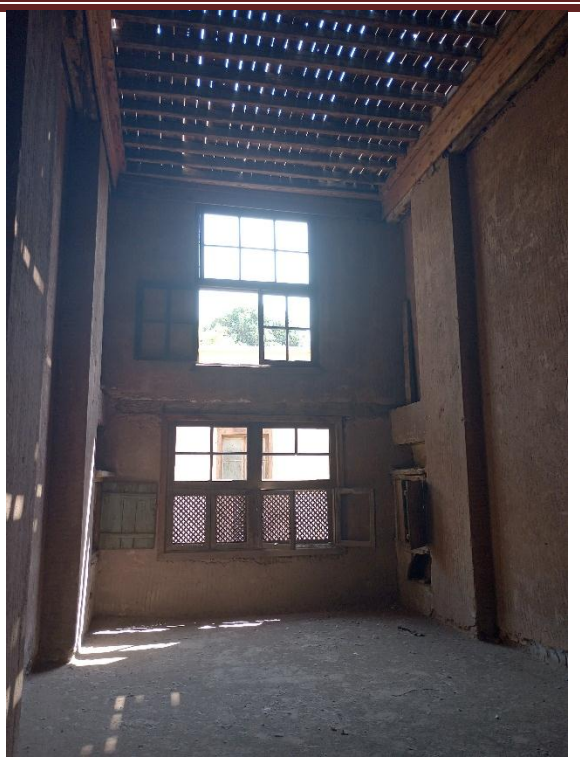

(لوحة 33) القاعة التي تتقدم الكتاب من الجهة الجنوبية الغربية

(لوحة 34) القاعة التى أعلى الممر ونصل للكتاب منها

(لوحة 35) الكتاب وواجهته من الداخل

(لوحة 36) سقف حجرة الكتاب

(لوحة 37) سلم يؤدي للقاعة العليا بالربع الخلفي

(لوحة 38) إحدى القاعات المطلة على الواجهة وبها شباك ويعلوها أخرى

(لوحة 39) الواجهة الخلفية لربع القزلار ويظهر بقايا الربع العليا المعاد ترميمها.

حواشي البحث:

[1] آغا: مصطلح فارسي محرف من كلمة "آقا" ويعني السيد، استعمله الأتراك لدلالات عدة، وفي فترة الضعف أصبح يطلق على كل صاحب مكانة عالية، المحامي، محمد فريد بيك، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق د. إحسان حقي، طبعة 1، بيروت 1981م، 177، هامش 1؛ صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مكتبة الملك فهد الوطنية، السلسلة الثالثة (43) الرياض، 1421هـ/ 2000م، 15- 16.

[2]قزلار: جمع " قيز" أي البنت والأصل في التركية أن يرسم جمعها "قيزلر" بغير ألف ومعناها " آغا البنات"، سليمان، أحمد السعيد، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة ، 1979م، 19- 20. وآغا دار السعادة أطلق عليه "قزلر آغاسي" وهو المشرف على دور الحريم وكان يصحب الصرة سنويًا إلى الحجاز، وفي حال عزله يرسل إلى مصر فيعطى راتبًا يسمى "أزدق"، دهمان، محمد، معجم الألفاظ التاريخية المملوكية، ط 1، بيروت، 1990م ، 123؛ هريدي، محمد عبد اللطيف، شئون الحرمين الشريفين في العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية العثمانية، الزهراء للنشر، القاهرة، 156.

[3] من ألقابه وفقًا لما جاء بحجة الوقف " قدوة الخواص المقربين، عين أصحاب العز والتمكين، أنيس الحضرة العلية السلطانية، جليس أسرة السعادة السنية الخاقانية، ذو التمكين الرفيع، والمجد الباهر المنيع، صاحب الإشارات التي تنقاد لها الملوك، وساحب أزيال المجد على بسطة أرباب السيادة والسلوك، من تفتخر بوجوده الدول في الإرشاد، وتقف عند آرائه المحتوية على أكمل أنواع السداد، المحفوف بعناية المولى الكريم، مولانا الحاج مصطفى آغا بن عبد الرحيم آغا دار السعادة السنية والسلطنة البهية" انظر، دفتر خانة وزارة الأوقاف، حجة رقم 302 أوقاف، أسطر 13 :16.

[4]دار السعادة: مصطلح أطلق على قصور الملوك والسلاطين من العصر الأيوبي إلى العصر العثماني، حسان حلاق وعباس الصباغ: المعجم الجامع فى المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية، دار العلم للملايين ، بيروت، الطبعة الأولى 1999، 87، فأطلق على دار حكم الملك الأمجد الأيوبي صاحب بعلبك، ثم امتلكها الملك الأشرف، وفي العهد المملوكي أصبحت مقرًا لنواب دمشق، وقد انتقل الإسم من دمشق إلى بقية الممالك المملوكية، ثم انتقل في العهد العثماني إلى بلاد الأتراك، فسميت بعض قصور السلاطين بدار السعادة، ثم أطلق على عاصمة العثمانيين، دهمان، محمد أحمد، معجم الألفاظ التاريخية، 72؛ الكيلاني، إبراهيم، مصطلحات تاريخية مستعملة في العصور الثلاثة الأيوبي والمملوكي والعثماني، التراث العربي، د. ت ، 45؛ صابان، سهيل، المعجم الموسوعي ، 108. وكان أغوات دار السعادة يعملون في مصر نظارًا للأوقاف السلطانية، بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية (من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات)، دار غريب، 2000م، 183؛ جمعة، مصطفى محمود، الأوقاف ودورها الثقافي والتعليمي في عهد محمد علي، الكويت، ط 1، 2023م، 74 هامش6.

[5] دار الوثائق القومية، سجلات الباب العالي، سجل ١٠٤ ص ٤٧٠ / مادة ١٥٦٥، تاريخها ١٣ ذو الحجة ١٠٣٢هـ.

[6] دفتر خانة وزارة الأوقاف، حجة رقم 302 أوقاف .

[7] الوقف: هو منع التصرف في رقبة العين مع بقاء عينها وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء، وهو الوقف الخيري، وانتهاء، وهو حبس العين على ملك الله تعالى على وجه لوجوه نفعه للعباد، أمين، محمد محمد: الأوقاف والحياة الإجتماعية في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، 1982م، 11: 86.

[8] نسبة إلى تغري برمش اليشبكي يشبك من أزدمر الزردكاش، ترقى حتى صار زردكاشًا صغيرًا في الأيام الأشرفية، ثم ولي الزردكاشية الكبرى بعد أحمد الدوادار الذي انتقل منها إلى نيابة الإسكندرية، وأنعم عليه بإمرة عشرة ثم جعله الظاهر مع الزردكاشية من جملة الطبلخاناه، وسافر في الغزوات في عدة دول، حتى أنعم عليه الظاهر جقمق بإقطاع أمير، وتأمر على الحج ، وله مآثر كالجامع بساحل بولاق، وكان ثريًا مع البخل، مات بمكة في شوال سنة أربع وخمسين وقد زاد على الثمانين، السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، ج 3، 34: 35؛ وللمزيد عن صفاته وحياته انظر، ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، مركز تحقيق التراث، ج4، 65: 68. وقد أنشأ جامعًا بشارع حمام الجمعة والعمراني بخط عش النحل ببولاق، وقد ضاعت معالم هذا الجامع وتخلف من آثاره مئذنة على مثال مئذنة الخطيري وهي قائمة على شمال الباب الغربي بشارع العمراني، طايع، عادل شحاتة: حي بولاق ثغر القاهرة منذ نشأته حتى نهاية العصر العثماني، دكتوراة 2007، 94، كراسات لجنة حفظ الآثار العربية، مجموعة 25، لسنة 1908م.

[9]طايع، عادل شحاتة: حي بولاق، 284. والإبزار هو الفلفل الأسود وهو من الأشياء التي اختصت ببيعها الوكالة.

[10]اسماعيل، محمد حسام الدين، بولاق المنشآت التجارية في العصرين المملوكي والعثماني دراسة ميدانية أثرية وثائقية (في ضوء خريطة الحملة الفرنسية)، مجلة بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس – السنة السابعة والأربعون، العدد الثاني والستون – أبريل2021م، 41.

[11]الحجر الأحمر: نوع من الحجر الجيرى، تختلف صلابته حسب منشأ تكوينه، كما تختلف ألوانه تبعًا لنسبة ونوع أكاسيد المعادن التي يحتوي عليها، نجيب، محمد مصطفى: مدرسة الأمير كبير قرقماس، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشور، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1975م، مجلد ٢ ، ١٦٢ – ١٦٣.

[12]هذا يوضح أن التخطيط المدرسي المتعامد المتطور الذي انتشر في العصر المملوكي الجركسي لم يك قاصرًا على العمارة الدينية بل عرف خلال العصر العثماني في العمارة المدنية أيضًا، للمزيد عن ذلك التخطيط انظر، نجيب، محمد مصطفي، نظرة جديدة على النظام المعماري للمدارس المتعامدة وتطوره خلال العصر المملوكي الجركسي، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، الكتاب الذهبي للإحتفال الخمسيني بالدراسات الأثرية (عدد خاص) ج ٢؛ ١٩٧٨م، ص ص 19– 30؛ الباشا، حسن: دراسة جديدة في نشأة الطراز المعماري للمدرسة المصرية ذات التخطيط المتعامد، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة ، العدد 3، 1989م، 49؛ نويصر، حسنى محمد، عوامل مؤثرة في تخطيط المدرسة المملوكية ، بحث ضمن ندوة تاريخ المدارس في مصر الإسلامية، سلسلة تاريخ المصريين ، العدد ٥١، ١٩٩١ م، ٢٣١ ، ٢٥٥ ؛ مصطفى، صالح لمعي، التراث المعماري الإسلامي في مصر، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى ،1984م ، ص ١٧ ،١٩ ؛ الحداد، محمد حمزة: العلاقة بين النص التأسيسي والوظيفة والتخطيط المعماري للمدرسة، ندوة تاريخ المدارس في مصر الإسلامية، سلسلة تاريخ المصريين، العدد ٥١، ١٩٩١ م، 269– 271.

[13]الطبقة في اللغة تقال على الأشياء المتدرجة فوق بعضها، وقد إستحدث في اللغة لفظ الطابق للدلالة على الدور في البيت أو العمارة، إبراهيم، عبد اللطيف، دراسات في الآثار الإسلامية، سلسلة الدراسات الوثائقية (الوثائق في خدمة الآثار) العصر المملوكي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1979م، ٣٩٦. والطبقة جمع طباق وهي وحدة سكنية مستقلة انحصرت خلال العصر المملوكي في ثلاثة أنواع هي الطباق الدينية، والطباق الحربية، والطباق العادية التي تلحق بقصور الأمراء، وللمزيد عن كل نوع منها ومكوناته ومشتملاته وصيغته بالوثائق انظر، إبراهيم، عبد اللطيف: وثيقة قراقجا الحسني، 229 حاشية 2؛ أمين، محمد محمد، وليلى إبراهيم، المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، الطبعة الأولى، منشورات الجامعة الأمريكية، 1990م، 75؛ رزق، عاصم، معجم مصطلحات العمارة والفنون، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، 2000م، 181.

[14] رحاب: جمع رحبة، وهي ما اتسع من الأرض، واستخدمت في الوثائق للدلالة على مكان متسع سواء بالمنزل أو المسجد أو أمام المبنى، والرحبة في الغالب كشف، وقد تكون مسقفة أو بعضها مسقف، أمين، محمد محمد وليلى إبراهيم، المصطلحات المعمارية، 53. والرحبة داخل الأخطاط هى الميدان وقد وصلنا منها رحبة ابن علكان التى عرفت برحبة الأزدمري، ورحبة كتبغا بحارة الجوذرية، الجهيني، محمد ، أحياء القاهرة القديمة وآثارها الإسلامية، الجوذرية والمسطاح والمحمودية، القاهرة، الطبعة الأولى، 2008م، 44.

[15] الحدود الأربعة: لا بد من ذكر الحدود الأربعة للعقار حتى يكون تحرير الوثيقة على أحوط الوجوه، إبراهيم، عبد اللطيف: وثيقة وقف مسرور، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، م 21، ج2، ديسمبر 1958م، تحقيق رقم 16؛ أمين، محمد محمد، وثيقة وقف السلطان قايتباي على المدرسة الأشرفية وقاعة السلاح بدمياط (الوثيقة 889ق، أوقاف– 703)– مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، م 22 سنة 1975م، 374.

[16] طايع، عادل شحاتة ، بولاق، 285.

[17] لا يتفق ذلك مع ما جاء بحجة الوقف مما يؤكد حدوث تغييرات في الوكالة قبل اندثارها.

[18] إسماعيل، محمد حسام ، بولاق، 40.

[19] دار الوثائق القومية، محكمة بولاق الشرعية، سجل 29 ، وثيقة 778، تاريخها 1023هـ؛ محكمة بولاق، سجل 38 ص 69، مادة 216، 27 القعدة 1075.

[20] إسماعيل، محمد حسام ، بولاق، 40.

[21]تستخدم كلمة راجع أو رواجع في الوثائق للدلالة على نوع من الشبابيك يطلق عليه شباك راجعي، أمين، محمد، وليلى إبراهيم، المصطلحات المعمارية، 52.

[22]محلة مرحوم من القرى القديمة اسمها الأصلي محلة المحروم، ووردت في قوانين ابن مماتي وفي التحفة باسم محلة المرحوم من أعمال الغربية، وفي تحفة الإرشاد باسم محلة المحروم من أعمال الغربية، وفي تاريع سنة ١٢٢٨ هـ وردت برسمها الحالي، رمزى، محمد، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى عام 1945م، القسم الثاني البلاد الحالية، الجزء الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1994م، 107.

[23] ليتم تحويل لحاء الكتان إلى شعر يدخل في عملية النسيج لا بد من إجراء عملية ما يسمى بعطن الكتان بعد حصاده، وهى غمره تحت الماء ووضع طبقة من الطمي عليه ليظل مغمورا فترة لا تقل عن اسبوعين بعدها يتم فصل

اللحاء عن العود وتحويله إلى شعر يدخل في عملية النسيج، وهذه الزراعة منتشرة إلى الآن بمحافظة الغربية لذلك خصصت أماكن بجوار مجارى الأنهار والترع سميت بالمبلات لعطن الكتان، وللمزيد عن الكتان وزراعته والصناعات القائمة عليه انظر، FRED BRADBURY, FLAX CULT0RE AND PREPARATION, LONDON.

[24]أطلق العرب بعد فتح مصر على البلاد الواقعة شرق الدلتا اسم الحوف الشرقي، وعلى البلاد الواقعة غربها اسم الحوف الغربي، ثم أطلقوا على البلاد الزراعية المحصورة بينهما اسم بطن الريف، الذي قسم بدوره إلى قسمين هما بطن الريف والجزيرة، وفي عصر المستنصر الفاطمي ألغي هذا التقسيم وجعل الوجه البحري 12 إقليمًا، وفي عصر الناصر محمد بن قلاوون أصبحت 11 إقليم هي "ضواحي القاهرة، القليوبية، الشرقية، الدقهلية، دمياط، الغربية، المنوفية، جزيرة بني نصر، البحيرة، فوة والنستراوية، والإسكندرية. وأثناء الحملة الفرنسية أصبحت أقاليم الوجه البحري ثمانية فقط، حيث ألغوا إقليم نستراوة الممتد على ساحل البحر، وأضيف ثغر الإسكندرية إلى البحيرة، وضواحي القاهرة أضيف للقليوبية، وفي عهد محمد علي قسم الوجه البحري إلى ستة أقسام هي القليوبية، الشرقية، الدقهلية، الغربية، المنوفية، والبحيرة، رمزي، محمد ، القاموس الجغرافي، القسم الثاني، الجزء الثاني، ص 5، 6.

[25]شبرا النملي: من القرى القديمة اسمها الأصلي" شبرامنة "، وقد وردت في كتاب المسالك لإبن حوقل باسم "شبرامية" بين منوف ومحلة صرد، ووردت في المشترك لياقوت "شبرا المنًا" بجزيرة بني نصر. وفي قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد باسم "شبرا لمنة"، وفي الإنتصار وقوانين الدواوين" شبرا اللمنة"، وفي التحفة "شبرى اللمية "، وفي الخطط المقريزية " شبرا كمية"، وفي تاريع سنة ١٢٢٨هـ "شبرا النملة" وهو اسمها الحالي، وفي جدول سنة 1880م، شبرا النملي بألف مقصورة . ومن هذا يتبين أن المضاف إليه في اسم هذه القرية بدأ بكلمة "منة"، ثم حرف إلى المنا: ثم إلى "لمنة"، ثم إلى "اللمنة"، ثم حرف لكثرة الإستعمال فصارت "شبرا النملة" لخفة النطق وسهولته. وكل ما خالف ذلك فهو خطأ في النقل، رمزي، محمد ، القاموس الجغرافي، ص 100.

[26] لم أجد تعريفًا لهذا المصطلح الوثائقي، ولكن ربما أُريد به أن هذا العمل عمل خير يعود على المنتفع به كما تفيد السحابة بما تنزل من المطر فينفع القوم.

[27]للحج طرقاً معروفة ومسلوكة منذ القدم، ومن أشهرها: **1**- طريق الكوفة/مكة واشتهر باسم" درب زبيدة " نسبة إلى زبيدة زوجة الخليفة هارون الرشيد (لتتبع درب زبيدة قديمًا وحديثًا ينظر، الزامل، وليد بن سعد، و محمد، عبد الرازق بن ثابت، تتبع درب زبيدة التاريخي من الكوفة حتى مكة المكرمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة العمارة والتخطيط، م 33(1) ، الرياض 2021م/ 1442هـ، ص 51- 79. **2**-طريق البصرة يبدأ من البصرة مرورًا بشمال شرق الجزيرة العربية عبر وادي الباطن مخترقًا صحراء الدهناء، ثم يمر بمنطقة القصيم، وبعدها يسير الطريق محاذيًا لطريق الكوفة – مكة المكرمة، حتى يلتقيان عند محطة أم خرمان "أوطاس" التي تقع على مسافة عشرة أميال من موقع ذات عرق. 3- طريق الحج المصري يسلكه حجاج مصر ومن رافقهم من حجاج المغرب والأندلس وأفريقيا في طريقهم إلى مكة المكرمة متجهين إلى شبه جزيرة سيناء للوصول إلى أيلة "العقبة" وهي أول محطة في الطريق، وبعد أيلة تمر قوافل الحجاج على حقل، ثم الشرف فمدين " مغائر شعيب – البدع." وكان لحجاج مصر طريقان بعد رحلتهم من مدين أحدهما داخلي والآخر ساحلي. ويتجه الطريق الداخلي إلى الجنوب الشرقي مارًا بشغب ثم بدا، ثم منطقة وادي القرى إذ يلتقي في السقيا "الخشيبة" بطريق الحج الشامي ليسير معه إلى المدينة المنورة،

https://www.skynewsarabia.com/varieties/1273940، وللمزيد عن طرق الحج انظر، جلال، آمنة حسين ، طرق الحاج ومرافقه في الحجاز في العصر المملوكي، رسالة دكتوراة ، جامعة أم القرى، 1987م، وعن النداء للحج أو العمرة انظر، نايف عيد، ركاب الحج (المصرية) إلى بلاد الحرمين الشريفين في عصر سلاطين المماليك(648- 923هـ/ 1250- 1517م)، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 143، ص ص 199 – 232؛ ينظر أيضًا، الجناني، رضوان ، عن تاريخ موسم الحج في مصر، مجلة الفنون الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد 84، 2009م، ص ص 113- 119.

[28] ناظر الوقف: هو المتولي عليه، ولا بد من أهليته وأمانته وعدله وكفايته، القلقشندي، صبح الأعشى، طبعة دار الكتب المصرية، 1340، 1922م، ج5، 465؛ إبراهيم، عبد اللطيف، وقفية ابن تغري بردي، ضمن مجموعة ابحاث أعدتها لجنة التاريخ بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الإجتماعية، المؤرخ ابن تغري بردي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974م، 212. ومن الممكن تعيين أحد الأمراء ناظرًا على الوقف ويكون ذلك إما بوصية صاحب المنشأة أو بتكليف من السلطان، الباشا، حسن، الفنون الإسلامية والوظائف، ج1، ص1010؛ مبارك، علي باشا، الخطط ، ج 4، ص101.

[29]الشاهد: من اللذين يقومون بمساعدة الواقف، وللمزيد انظر، الباشا، حسن، الفنون والوظائف، ج2، 618 – 622.

[30]الحدرة: ويقصد بالحدرة في العمارة والوثائق المكان المنحدر الذي تصعد عليه الدواب إلى الساقية أو غيرها، أمين، محمد محمد، وليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية، 35.

[31] شارع السيوفية: أوله من ضريح المظفر وينتهي إلى سبيل أم عباس وبه على يسار المار بأوله شارع المظفر، وشارع المظفر هو حدرة البقر المذكورة في المقريزي، فكانت هذه الخطة تعرف أولًا بحدرة البقر، وفي عصر الناصر محمد بن قلاوون كان بهذا الشارع عمارات جليلة من ضمنها دار البقر التي ذكرها المقريزى، التي كانت دارًا للأبقار التي برسم السواقي السلطانية، وفيها ساقية، ثم إن الناصر محمد ابن قلاوون أنشأها دارًا وإصطبلًا وغرس بها عدة أشجار، مبارك، علي باشا، الخطط، ط بولاق، ج 2، 43، 44.

[32]للمزيد عن منطقة الخليفة وآثارها انظر، طايع، عادل شحاتة، شارع الخليفة وامتداده (الأشراف-الركبية) منذ نشأته وحتى نهاية العصر العثماني، دار الحياة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999م.

[33] التكية المولوية، هي من وقف يوسف سنان كانت أول أمرها الرباط الذي أنشأه الأمير سنقر السعدي سنة خمس عشرة وسبعمائة بمدرسته المعروفة بالسعدية، وهي عامرة بالدراويش، ولهم بها مساكن وفيها جنينة، ويعمل بها حضرة كل ليلة جمعة، وقد جددها سعيد باشا، مبارك، علي باشا، ج2، 45. والمولوية هي الطريقة المنسوبة لجلال الدين الرومي، وهي طريقة صوفية تركية، صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، 218. للمزيد عن التكية المولوية ومنشآت التصوف انظر، منصور، هند على حسن، منشأت التصوف بمدينة القاهرة من الفتح العثماني حتى نهاية نهاية القرن التاسع عشر – دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة 2002م.

[34]المزملة: هي القدر من الفخار تكسى أو تلف بالقماش المبلول لحفظ الماء، واستخدمت بمعنى حوض السبيل، الباشا، حسن، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، ج 3، 1966م، 1079-

1081، وفي العصر المملوكي كانت توضع القدور في دخلة مبنية مستطيلة الشكل، يتوج قمتها عقد مدبب نصف دائري أو مفصص يحيط به جفت لاعب، ويغشيها حجاب من خشب الخرط يتوسطه باب ذا مصراعين، وتوجد المزملة عادة بأحد جانبي الدهليز المؤدي إلى الصحن أو الدورقاعة في المدارس والمساجد وزودها المعمار بملقف، نجيب، محمد مصطفى: المزملة كمورد لمياه الشرب بمنشآت القاهرة في العصر المملوكي، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٧٧م، ١٥١ – ١٥٢. وفي العصر العثماني أضيف مدلول آخر لهذه الكلمة فأصبحت تطلق على حجرة التسبيل ذاتها، الحسيني، محمود حامد، الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة 1517– 1798م، مكتبة مدبولي، د. ت، 353– 354.

[35]الباب المقوصر: هو الباب المعقود بعقد حدوة الفرس، يمتاز بامتداد رجلى العقد لأسفل باستدارة، عبد الحفيظ، محمد على، المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد علي وخلفائه 1805– 1879م، ط 1، 2005م، 27.

[36] زقاق حلب: كان يعرف باسم حارة حلب، خارج باب زويلة، أمين، محمد محمد، فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك (239– 922هـ/ 853– 1516م) مع نشر وتحقيق تسعة نماذج، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة، د.ت، 336، هامش 11، وعلى أيام علي مبارك كان الزقاق موجود لكن ليس له اسم، علي مبارك، الخطط، ج 2، 57.

[37]ذكر علي مبارك أن في زمانه كان يوجد دار كبيرة متخربة ملك السلطان طومان باي تقع بزقاق حلب وتشرف على بركة الفيل، وكانت تقع على يمين شارع السيوفية مواجهة للتكية المولوية، **مبارك**، الخطط، جـ2 ، ص180، وأشار البعض إلى أن هذه الدار كانت ملك السلطان قايتباي ثم آلت لطومان باي الذي كان ناظراً على أوقاف قايتباي وإستند في رأيه هذا إلى ما ذكره (البكري) من أن السلطان سليم بعد فتح مصر ورجوعه من الإسكندرية سكن في الدار التي عرفت فيما بعد باسم دار عجم زادة المطلة على بركة الفيل، وبقى ساكنًا بها إلى أن خرج متوجهاً إلى بلاده فى 23 شعبان سنة 923هـ/ 1517م، الششتاوي، محمد سند، متنزهات القاهرة في العصرين المملوكي والعثماني، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى 1999م، 117. كما أن (إبن إياس) ذكر أن السلطان سليم سكن بدار قايتباي التي تقع خلف حمام الفارقاني المطل على بركة الفيل، ابن إياس، بدائع الزهور، جـ5 ، 194، 195 ، 202 ، وقد آلت هذه الدار بعد ذلك إلى سنان باشا الدفتردار ثم إلى محمد بك عجم زادة ؛ علي مبارك ، الخطط ، جـ2 ، 180.

[38]هو سنان باشا بن علي بن عبد الرحمن، قدم إلى إستنبول والتحق بالإنكشارية وساهم في بعض معارك العثمانيين، وقام بتشييد العديد من الجسور خلال تلك المعارك، عرف بسنان العظيم، تلقب ب"قوجة" (أي العظيم) "وفاتح اليمن"، و"فاتح تونس"، عين واليًا على أكثر من ولاية عثمانية حيث عُين واليًا على أرضروم، وبعدها واليًا على مصر في الفترة من ٢٤ شعبان سنة ٩٧٥هـ إلى ١٣ جمادى الآخر سنة ٩٧٦ هـ / الموافق من ٢٣ فبراير ١٥٦٧م إلى ٥ نوفمبر ١٥٦٨م، ومن مصر توجه لليمن لإخماد الفتن بها وعاد إلى إستنبول، ثم واليًا على مصر في الفترة من أول صفر سنة ٩٧٩هـ إلى آخر ذي الحجة سنة ٩٨١هـ / الموافق ٥ يوليو ١٥٧١م ٤ مارس ١٥٧٣م وقد عاصر سنان باشا أربعة من سلاطين آل عثمان، هم السلطان سليمان القانوني والسلطان سليم الثاني، والسلطان مراد الثالث، والسلطان محمد الثالث. تولى سنان باشا منصب الصدر الأعظم خمس مرات إلى أن توفي في شعبان سنة ١٠٠٤هـ

/ ١٥٩٦م وهو في هذا المنصب، ومن مآثره الجامع والحمام والسوق الذى ببولاق المعروف بالسنانية، للمزيد انظر، مبارك، على ، الخطط، بولاق ، ج 5، 19؛ عبد الوهاب، حسن، تاريخ المساجد الأثرية الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية ، ١٩٩٤م ، ٣٠٢ ؛ ابن الوكيل (يوسف الملوانى ت 1131هـ/ 1719م)، تحفة الأحباب بمن ولي مصر من الملوك والنواب، تحقيق محمد الششتاوي، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، 1419هـ/ 1999م، 115- 116 ، 117- 118؛ ماهر، سعاد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، خمسة أجزاء، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٣٩١٠-١٤٠٤هـ / ١٩٧١ - ١٩٨٣م، ج ٥، ١٣٧-١٣٣؛ الطرابيلي، عباس، أحياء القاهرة المحروسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ١٧٧ ، ١٧٨؛ عبد اللطيف، محمد أحمد، دراسة مقارنة لعمائر المهندس سنان في قونية والقاهرة (تطبيقًا على مسجد السليمية في قونية 975هـ / 1567م ومسجد سنان باشا ببولاق 979هـ /1571م)، مجلة كلية الآثار بقنا، العدد 6، 2011م، 234- 276 ، وعن لقب الدفتردار نشآته وتطوره في العصر العثماني انظر، سليمان، أحمد السعيد ، تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، 98- 104، وللمزيد عن سنان باشا، نشأته وتعليمه ومهاراته وأعماله ثم وفاته ومكان دفنه، انظر، علاوي، نسيبة عبد العزيز الحاج، المعمار العثماني سنان 1489- 1588م، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 2، شباط (2010)، 233- 257.

[39] تناولت دراسة عن الأسبلة بالوصف سبيل القزلار، إلا أنه جاء وصفًا مقتضبًا فلم تصف المبنى وصفًا شاملًا ولم تشر إلى مقاساته ولا زخارفه ولا كتاباته الداخلية، كما لم تصف ملحقات السبيل ولا الرباع أعلاه، انظر، الحسيني، محمود حامد، الأسبلة في مصر العثمانية، ص 135، 136.

[40]إستطراق: من الطريق بمعنى الممر أو الدهليز الذي يربط بين الوحدات المعمارية بالمبنى، عبد الحفيظ، محمد علي، المصطلحات المعمارية، 10، وهو هنا يربط بين المدخل الرئيسي بالواجهة وبين مدخل السبيل والكتاب والرباع الداخلية التي تهدمت حاليًا.

[41]عن المقرنصات، شكلها ووظيفتها انظر، إبراهيم، عبد اللطيف، دراسات في الآثار الإسلامية، سلسلة الدراسات الوثائقية (الوثائق في خدمة الآثار) العصر المملوكي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1979م، 418.

[42]الجفت اللاعب: الجفت لفظ فارسي بمعنى منحني وبمعنى أثنان متشابهان انظر، أمين، محمد محمد، وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية ، 29. وللمزيد انظر، عبد اللطيف إبراهيم، دراسات في الآثار الإسلامية، 473؛ عبدالرحيم، جمال، الحليات المعمارية والزخرفية على عمائر القاهرة في العصر المملوكي الجركسي، رسالة دكتوراة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1991م، مجلد 1، 84 ؛ نويصر، حسني: العمارة الإسلامية في مصر(عصر الأيوبيين والمماليك)، زهراء الشرق، 2006م، 243.

[43]العقد العاتق: هو العقد الذي يعلو عتب المدخل ووظيفته تخفيف الحمل، وهو عقد غير مكتمل ترتب فيه الصنج لتكون عقدًا مقوسًا يكاد يكون أفقيًا، رزق، عاصم، معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، 2000م، 196.

[44] لم يقرآها الحسيني، انظر، الأسبلة العثمانية، 135. والمكتب هو الموضع الذي يُعلَّم فيه الكتابة، روعيت فيه الحاجات التربوية من حيث التهوية والإضاءة وعزلته عن المبنى الملحق به، وفي الغالب يعلو الأسبلة وله نفس واجهاتها، أمين، محمد محمد، وليلى إبراهيم، المصطلحات المعمارية، 115.

[45] هكذا، وقد قرأها الحسيني "من فضل الله تعالى" كما وردت قرائتها بكراسات لجنة حفظ الآثار "إن شاء الله تعالى".

[46] كراسات لجنة حفظ الآثار العربية، (المجموعة التاسعة عشرة)، 1902هـ ، 119.

[47]الشاذروان : لفظ فارسي يطلق على السلسبيل وهو لوح من الرخام المائل يحيط به عمودان من الرخام ويسمى صدر سفلي ويعلوه صدر علوي من الخشب المقرنص المدهون ويوجد سفل الشاذروان صحن أو فسقية رخام. وقد تكتب "شادروان" بالدال، إبراهيم، عبد اللطيف، الوثائق في خدمة الآثار، ٤٠١ و ٤٥٦؛ تيمور، أحمد: أعلام المهندسين في الإسلام، دار مطابع الكتاب العربي بمصر، الطبعة الأولى، 1957م، 84 ؛ الخشاب، يحيى، والسيد الباز العريني، ضبط وتحقيق الألفاظ الإصطلاحية التاريخية الواردة في كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي، المجلة التاريخية المصرية، 1958م، ٢٤٢ .

[48]قرآن كريم / سورة الإنسان ، آية 5.

[49]الحسيني، الأسبلة، 136، هامش 8.

[50]جامع البدري بدمياط: أنشأه الخواجة محمد والخواجة إبراهيم أولاد المرحوم يوسف خفاجة سنة 1006هـ/ 1597م، إلا أن المسجد القديم تهدم وجددته وزارة الأوقاف سنة 1936م. ويقع المسجد في وسط المدينة وتعلوه منارة مكونة من دورتين، يراها القادم من النيل أو من البر وكأنها منارة تهديه السبيل، ماهر، سعاد، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، المجلس الأعلي للشئون الإسلامية، القاهرة ، 1983م ، ج5 ، 189.

[51]خشب نقي: وهو صفة للأنواع الجيدة والمستوردة من الأخشاب وللمزيد انظر، عبد الحفيظ، محمد علي، المصطلحات المعمارية فى عصر محمد على وخلفائه 1805– 1879م، الطبعة الأولى، 2005م، 81.

[52]الزريبة: الزرب والزريبة، هو مكان تربية الغنم أو البهائم، وقد تكون الزريبة وحدة معمارية مستقلة أو جزء من المبني، أمين، محمد محمد ، ليلي علي إبراهيم، المصطلحات المعمارية، 60.

[53] هذا يعني أنه كان هناك بيت مخصص لإقامة وسكن قضاة دمياط، فهل كان هذا المبنى مخصصًا من قبل الدولة ليقيم فيه القضاة كحال الإستراحات الآن أو السكن الإداري؟ أم أن شخصًا بناه وخصصه لإقامة القضاة فيه؟ الواقع أن المصادر التاريخية والوثائق لم تفيدنا عن ذلك على حد علمي.

[54]المنظرة: هي بيت يتخذ على قاعدة مرتفعة ليدرك الناظر ما حوله من المناظر البعيدة، أمين، محمد محمد، وليلي علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص 117، وعرفت المناظر منذ العصر الفاطمي حيث اتخذ الخلفاء العديد من المناظر والمتنزهات، عنها انظر، المقريزي، المواعظ والإعتبار في ذكر الخطط والآثار، تحقيق د/ أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان، لندن، 1995م، ج2، ص 522: 590.

[55]الأمير أزبك المكحل: هو أزبك من طراباي المعروف بالمكحل من أمراء السلطان الغوري، يذكر ابن اياس في أحداث ربيع الأول من سنة 920هـ (إبريل 1514م)، أنه في يوم السبت ثالث عشرينه أخلع السلطان على الأمير أزبك المكحل كاملة صوف صيني بصمور، وألبسه تخفيفة كبيرة التي يسمونها الناعورة (وهي تستخدم مقام التاج عند

السلاطين المماليك، وكانت التيجان يلبسها ملوك فارس، ولذا أصبحت "الناعورة" ذات القرون الطويلة هي التاج الخاص بالسلاطين المصريين كالتاج الذي اختص به الفرس. وكان السلطان وحده هو الذي يلبسها، وقد كان يخلعها السلطان على أمير كجزء من ثياب التشريف، انظر، ل. أ. **ماير**: الملابس المملوكية، ترجمة صالح الشيتي، مراجعة عبد الرحمن فهمي محمد، الهيئة المصرية للكتاب 1972م، 31، 33، 55؛ إبراهيم، رجب عبد الجواد، المعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م، 498)، وكان من حين حضر من ثغر دمياط وهو بتخفيفة صغيرة ولم يدق على بابه طبلخاناه، وكان كهيئة الطرخان، فجبر السلطان بقلبه في ذلك وأخلع عليه وأعاده إلى التقدمة كما كان، **ابن اياس**، بدائع الزهور في وقائع الدهور، حققها وكتب لها المقدمة والفهارس محمد مصطفى، مركز تحقيق التراث، الهيئة العامة للكتاب 1984م، طبعة ثالثة مصورة عن الطبعة الثانية، ج 4، 372، واستمر في سنة 921، 922هـ من ضمن الأمراء المقدمين غير أرباب الوظائف، ابن اياس، ج4، 434؛ ج5، 4.

[56] الرخام الياسميني: الياسمين، شجرة تزرع لزهرها، ويستخرج دهن الياسمين من بعض أنواعها، مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، القاهرة، 1989م، 686. أما الرخام الياسميني في المصطلح الأثري فهو نوع ذو لون أبيض يشبه لون زهرة الياسمين حيث تم إطلاق الإسم عن طريق إسقاط صفات وأسماء النباتات والزهور والثمار لتقربها إلى الفهم، مثل الياسميني والمشمشي ونوار الفول، عزب، خالد (وآخرون)، شواهد قبور من الإسكندرية، مكتبة الإسكندرية 2007م ص 46، وقد غلب استخدامه في عمائر العصر المملوكي إما كأعتاب علوية للمداخل الرئيسية والتذكارية مثلما حدث في مدخل مدرسة الغوري (٩٠٩ – ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ – ١٥٠٥م)، وإما لتغطية أرضيات الكثير من هذه العمائر أو تغشية وزرات جدرانها الداخلية، عاصم رزق، معجم مصطلحات العمارة والفنون، 123. وتجدر الإشارة إلى أن مثل هذه المسميات قد أصبحت غريبة في العصر الحاضر لإهمالها وعدم استعمالها، بالإضافة إلى أن أغلب أنواع الرخام المستخدمة الآن مستوردة من الخارج لاسيما من إيطاليا، عزب، خالد، شواهد قبور من الإسكندرية، ص 47.

[57] المرتبة: هي لوح من الرخام الكبير قطعة واحدة أو درب خيط محدود بكرنداز أو عدة أقطاب محدودة بإطار فى الأرضية أو الوزرة، وتسمى جلسات أو حجور الشبابيك أيضا مراتب إذا كانت من الرخام، إبراهيم، عبد اللطيف، دراسات تاريخية وأثرية في وثائق من عصر الغوري، دكتوراه في الآ داب من قسم الآثار ، 1956م، ت 79.

58الخورستان: يقصد به الدواليب الحائطية، وهي مثل الكتبيات، كما يقصد به حجرة أو حاصل أو خزانة أو خلوة حبيس أو لها طاقة أو باذهنج تستخدم كشرابخانة أو خزانة لوضع الآلات والحصر وزيت الوقود على ارفف مثبتة بالجدار، أمين، محمد وليلى إبراهيم، المصطلحات، 44.

[59] الكريدي أو الكردي: حلية خشبية تقام عادة على مدخل الإيوان في شكل يشبه عمودان يحيطان بالمدخل ويغطي الكريدي بألواح من الخشب تغرق بالذهب واللازورد، إبراهيم، عبد اللطيف، الوثائق في خدمة الآثار، ٤١٠.

[60]قصيدة البردة أو نهج البردة للإمام البوصيري من الأعمال الشعرية التي تمدح سيدنا رسول الله، وقد نقشت أبيات منها على العمائر الإسلامية المتنوعة في العصر العثماني سواء كانت عمائر دينية كما في جامع الست مسكة وجامع الإمام الليث وجامع سيدي عقبة بن عامر، وجامع الشيخ مطهر، وجامع محمد علي باشا وجامع البوصيري،

أو مدنية كما في بيت السحيمي، والرزاز، والهراوي، ومنزل علي كتخدا، وقد نفذت هذه الأبيات بالخط الثلث أو النسخ أو النستعليق أو التعليق، وتنوعت مضامين تلك النقوش ما بين الأبيات الشعرية، وعناوين القصيدة، ودلالاتها، وأبوابها، ومعاني الكلمات بالقصيدة، وتوقيعات الخطاطين، أمثال: عبد الغفار بيضا، وخاري، وعبد الله زهدي، وأمين أزميري، وسنكلاخ خراساني، للمزيد عن تلك العمائر انظر، بدر، عبد العزيز بدر، نصوص البردة على العمائر العثمانية في مصر دراسة فنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1423هـ – 2002م.

[61]لم تحدد الوثيقة من هو الوزير محمد باشا حيث إن من تسموا باسم محمد باشا من ولاة مصر ثمان ولاة هم، محمد باشا الشهير بدوقة لين وتولى في عام 961هـ/ 1554م وعزل في 963هـ / 1556م، ومحمد باشا الشريف تولى في 1004هـ : 1006هـ/ 1596: 1598م، ومحمد باشا المعروف بقول قرن تولى في 1016 : 1020هـ/ 1607: 1611م، ومحمد باشا الصوفي 1020هـ : 1024هـ/ 1611: 1615م، ومحمد باشا البستنجي تولى سنة 1031 / 1633م وعزل بعد توليه بشهرين ونصف، ومحمد باشا الشهير بزلعة السم ابن اخت السلطان سليم الثاني 1047هـ : 1050هـ/ 1637: 1640م، ومحمد باشا الشهير بحيدر باشا تولى في 1056هـ : 1057هـ/ 1646: 1647م ، ومحمد باشا الشريف تولى 1058 : 1059هـ/ 1648: 1649م. لكن حجة الوقف التى نحن بصدد دراستها أشارت إلى أن الواقف الأمير مصطفى آغا بن عبد الرحيم أوقف قطعتين أرض ناتج زبد البحر كان قد أنعم بهما السلطان أحمد على الوزير محمد (انظر هامش 56 من البحث) وهو السلطان الذى حكم فيما بين 1012 – 1026هـ/ 1603– 1617م، فيكون الوزير المقصود هو الوالي الذي تولى في فترة السلطان أحمد، ولما كان كل من الوالي محمد باشا المعروف بقول قرن تولى ولاية مصر فى 1016 : 1020هـ وأعاد النظام وألغى الضرائب، والوالي محمد باشا الصوفي الذي تولى مصر في 1020 : 1024هـ وكان محبا للعلم وأهله، ومن مآثره تكية الشيخ نظام الدين القرشي بحارة الحطابة التي عمرها وجعل لها أوقافًا تكفي أرباب شعائرها ومجاوريها، ابن الوكيل، بغية الأحباب ، ص 112، 120، 124، 125، 128، 134، 137– 138، 141، فيكون الوالي أو الوزير المقصود هنا إما محمد باشا المعروف بقول قرن أو محمد باشا الصوفي.

[62]المقاعد بالوكالات والقيساريات والساحات عبارة عن مصاطب أو دكك خشب لها غطاء خشب يعرض عليها التجار البضائع التي لا تحتاج إلى مكان كبير مثل بيع العطور أو الحلي أو تفصيل الملابس أو ما شابه ذلك، أمين، محمد ، وليلى إبراهيم، المصطلحات، ص 113؛ حسن، حاتم مرسي، التأثير الثقافي على المعمار السكني التجاري في العصر المملوكي بمصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان، ص 63، هامش 2.

[63]هو السلطان أحمد بن السلطان محمد خان تسلطن بعد أبيه في رجب 1012هـ/ 1603م وعمره 14 سنة، وكان أعظم ملوك بني عثمان، كان محبًا للعلم وللعلماء، متمسكًا بالسنة النبوية، وكان محبًا للآدب وله شعر بالتركية، كسا الكعبة وجعل بها ثلاث مناطق من الفضة محلاة بالذهب في داخل الكعبة، وأرسل للحجرة النبوية فصين من الألماس، عمل للحجرة النبوية شبابيك من فضة محلاة بالذهب، وأمر بأن يرسل إليه بالشبابيك القديمة ليجعلها في مدفنه للتبرك، وأرسل لبيت المقدس بقبة من الفضة مطلية بالذهب لتوضع على القدم الشريف بالصخرة، ومن مآثره جامعه بالقسطنطينية، وتوفي سنة 1026هـ/ 1617م، وعمره 28 سنة ، ابن الوكيل، بغية الأحباب، ص 93– 96.

64 أنشاب: ترد الكلمة في الوثائق بصيغة الجمع ويقصد بها الشتلات والأشجار المغروسة في البيوت والبساتين لأنها تنشب في الأرض، كما أطلقت على النخيل الصغير الموجود في أفنية المنازل أو الجناين الملحقة بالبيوت، عبد الحفيظ، محمد علي، المصطلحات، 13.

65 اللالا: لفظ فارسي معناه مربي الأطفال، وجرت العادة أن تطلق على مربي أولاد الملوك والسلاطين، حسن الباشا ، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار ج2، 978، 980.

66 للمزيد عن برج مغيزل الذى يقع بالجانب الشرقى للنيل مواجها لتحصينات قلعة رشيد، انظر، أحمد الشوكي، أضواء جديدة حول تحصينات قرية برج مغيزل منذ العصر المملوكي وحتى نهاية عصر محمد علي، مجلة الإتحاد العام للآثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي 15، 592: 615.

67 يقصد به قلعة قايتباى بالجانب الغربي لفرع رشيد والمقابلة لبرج مغيزل.

68الأمير حسين: هو الأمير شرف الدين حسين ابن أبي بكر بن اسماعيل بن حيدرة بيك مشرف الرومي، قدم مع أبيه من بلاد الروم إلى مصر في سنة 675هـ / 1276م وأصبح من خواص الأمير حسام الدين لاجين المنصوري قبل سلطنته، فكانت له منه مكانة كبيرة، وأصبح أمير شكار (أميرًا للصيد)، أنشأ جامعًا يعرف باسمه في البر الغربي للخليج بغيط العدة (أثر رقم 233)، وأنشأ أيضًا القنطرة المعروفة بقنطرة الأمير حسين على خليج القاهرة، وفتح الخوخة في سور القاهرة بجوار الوزيرية، وتوفي في سابع المحرم سنة 729هـ /11نوفمبر 1328م ودفن بجامعه، المقريزي(تقى الدبن أحمد بن على ت 845هـ): المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار، طبعة بولاق 1270هـ، ج2، 47، 147، 307؛ ابن حجر العسقلاني (شهاب الدين أحمد ت 852هـ /1448م): الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أربعة أجزاء، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ/ 1997م، ج2، 29- 30، ترجمة رقم 1582.

69 هو جامع الأمير عبد الغني الفخري المعروف بجامع البنات، للمزيد عنه انظر، محمد محمد الكحلاوي، مدرسة الأمير عبد الغني الفخري دراسة أثرية معمارية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، 1990م.

70المنافع والمرافق والحقوق: هي كل ما يتبع المكان ولابد له منه كالطريق ومجاري الماء وحقوق الإرتفاق كحق الشراب وحق المجرى وحق المسيل، قراعة على محمود: مذكرة التوثيقات الشرعية، مطبعة مصر، 1927م، ٢٤: .٢٥.

71 دفتر خانة وزارة الأوقاف، وثيقة 303 أوقاف، مؤرخة بسنة 1272هـ.

72 هو الحمام الملحق بجامع عبد الغني الفخري والذي عرف باسم حمام الكلب، للمزيد عنه وسبب تسميته بذلك انظر، عفيفي، محمد ناصر، "دراسة آثارية وثائقية لخمسة حمامات بالقاهرة في القرن التاسع عشر من خلال كتاب وقف محمد أمين آغا"، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب 21، ص ص 513: 561.

73يتضح من خلال حجة وقف السيدة ممتاز قادن (إحدى محظيات محمد على باشا وأم ولده حسين)، أن هذا المكان الجاري في وقف الحرمين الشريفين كان يمثل الحد الجنوبي لمنشآتها التي أنشأتها في هذا المكان بعد ذلك وسمي بالطرفاني البحري والطرفاني القبلي، وضمنهما منشآت عدة منها السرايا ومنها حمام وصهريج وأيضًا سبيل وكتاب وهو السبيل والكتاب المعروف (بسبيل أم حسين) والذي كان مواجهًا لجامع البنات، وتم نقله على يد لجنة حفظ الآثار العربية أثناء توسيع الشارع، إلى مكانه الحالي بجوار مسجد القاضي يحيي زين الدين، انظر، دفتر خانة وزارة الأوقاف، وثيقة 870 أوقاف، مؤرخة في ذي الحجة 1272هـ (حجة وقف ممتاز قادن)، ص 43: 61، وعن سبيل أم حسين انظر، محمد هاشم أبو طربوش، أسبلة القاهرة في القرن التاسع عشر، دراسة أثرية فنية، الطبعة الأولى، الإسكندرية 2020م، 244 وما يليها.